فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 15 صفر 1448هـ 29 يوليو/ تموز Wednesday 29 July 2026 | العدد 6461 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"الصحة": ارتفاع حصيلة الشهداء منذ "وقف النار" إلى 1207

شهيد ومصابون وسط خروقات إسرائيلية مستمرة في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس، مواطن في قصف إسرائيلي على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ضمن خروقات

2

حرق وتخريب وقتل.. 1330 اعتداء لمستوطنين بالضفة منذ مطلع العام

نيويورك/ فلسطين:
قالت الأمم المتحدة أمس إنها وثقت أكثر من 1330 حادثة تورط فيها مستوطنون في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية عام 2026، وأسفرت عن سقوط ضحايا

3

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يوسع عدوانه ويهدم 3 منازل ويشن حملات اعتقالات في الضفة

محافظات/ فلسطين:
وسع الاحتلال أمس عدوانه في الضفة الغربية بتعليمات رسمية من وزير جيشه يسرائيل كاتس. وهدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل وشنّت حملات اعتقال في مناطق متفرقة من الضفة، في حين اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى. وأوعز كاتس إلى جيشه -وفق صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية- بالاستعداد لاحتلال مخيم آخر على غرار ما وقع في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، ما يرفع عدد المخيمات التي يسيطر عليها الاحتلال منذ 21 يناير/كانون الثاني 2025 إلى أربعة، حيث نفّذ جيش الاحتلال عملية عسكرية عدوانية أطلق عليها اسم "السور الحديدي" بالضفة. ومنذ أيام، تصاعدت حدة هجمات قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين على المواطنين في الضفة، مما أسفر عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة واعتقال آخرين.

2

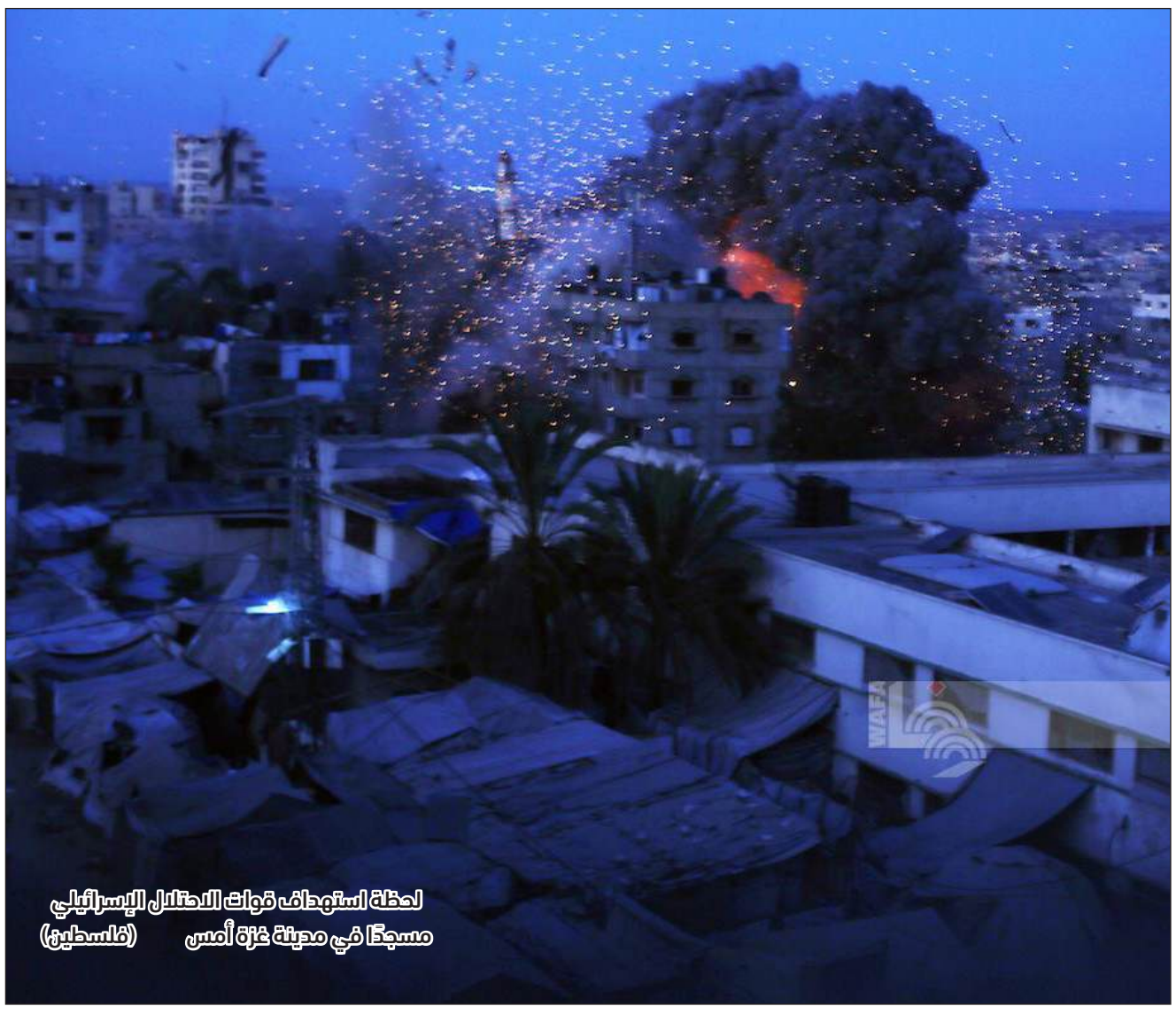
لحظة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي مسجدًا في مدينة غزة أمس (فلسطين)

حذّرت من مخططات "حكومة المتطرفين" تجاه الضفة

حماس: وفدنا المفاوض يجري لقاءات في القاهرة لتثبيت وقف إطلاق النار بغزة

القاهرة-غزة/ فلسطين:
أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أن وفدا تفاوضيا منها توجه إلى العاصمة المصرية القاهرة لاستكمال المباحثات المتعلقة بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، في وقت حذرت من مخططات "حكومة المتطرفين" في دولة الاحتلال تجاه الضفة الغربية. وقالت الحركة، في بيان، إن الوفد سيعقد لقاءات مع مسؤولين مصريين والوسطاء من قطر وتركيا، إضافة إلى ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، لبحث تثبيت وقف إطلاق النار وضمان تنفيذ الالتزامات التي تم الاتفاق عليها

3

المستوطنون.. رأس حربة حكومة الاحتلال لفرض التهجير القسري في الضفة

2

إبـــادة

20 سجانًا ضربوه حتى الموت.. شهادة أسير محرر تكشف ظروف اغتيال عدنان البرش

5

من الميدان

بقدمٍ مبتورة.. فاديً شقورة يرعى والديه المقعدين ويقاوم أوجاع الحرب

7

رياضـــة

«كأس دونوستي».. مساحة أمل لأطفال غزة

11

17 عملًا مقاومًا في الضفة خلال 48 ساعة

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين "معطي" 17 عملًا مقاومًا في الضفة الغربية المحتلة خلال 48 ساعة، ما أسفر عن إصابة مستوطن.

وأفاد المركز في بيان أمس، بأن الأعمال المقاومة شملت 4 عمليات تصدي للمستوطنين، و13 مواجهة وإلقاء حجارة في 6 محافظات بالضفة الغربية.

وأشار إلى أن محافظة رام الله والبيرة شهدت اندلاع مواجهات وإلقاء حجارة في بلدات كفر مالك ودير جرير وترمسعيا وبيت عور التحتا.

وفي نابلس، شهدت بلدتا بيت فوريك وبورين مواجهات وإلقاء حجارة، فيما تصدى مواطنون لاعتداءات مليشيات المستوطنين في بيت دجن.

وأما في القدس، فتصدى شبان للمستوطنين في مستوطنة "آدم"، واندلعت مواجهات وإلقاء حجارة في مخيم قلنديا وبلدة أبو ديس.

وذكر التقرير أن مواجهات وعمليات تصد للمستوطنين اندلعت في الخليل، فينا اندلعت مواجهات في بيت لحم، وإلقاء حجارة في بلدة حوسان.

وأشار إلى إصابة مستوطن بجروح من جراء رشقه بالحجارة خلال تصدي شبان لاعتداءات المستوطنين قرب مستوطنة "آدم" شمال شرقي القدس.

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يوسع عدوانه ويهدم 3 منازل ويشن حمـــــلات اعتقالات في الضفة

محافظات/ فلسطين:

وسع الاحتلال أمس عدوانه في الضفة الغربية بتعليمات رسمية من وزير جيشه يسرائيل كاتس. وهدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل وشنّت حملات اعتقال في مناطق متفرقة من الضفة، في حين اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وأوعز كاتس إلى جيشه -وفق صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية- بالاستعداد لاحتلال مخيم آخر على غرار ما وقع في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، ما يرفع عدد المخيمات التي يسيطر عليها الاحتلال منذ 21 يناير/كانون الثاني 2025 إلى أربعة، حيث نفّذ جيش الاحتلال عملية عسكرية عدوانية أطلق عليها اسم "السور الحديدي" بالضفة.

ومنذ أيام، تصاعدت حدة هجمات قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين على المواطنين في الضفة، مما أسفر عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة واعتقال آخرين.

هدم منازل

في السياق، شرعت قوات الاحتلال أمس بهدم منزلين في قرية دير رازح جنوب شرق مدينة دورا قضاء محافظة الخليل جنوبي الضفة الغربية، وقالت بلدية دورا عبر صفحتها على فيسبوك إن قوات الاحتلال هدمت منزلي المواطنين ياسر ورياض عمرو.

كما هدم الاحتلال غرفة زراعية وأسوارا واستولى على غرفة متنقلة في قرية المالحة شرق مدينة بيت لحم.

وفي الخليل أيضا، اعتدى جنود الاحتلال على مواطنين في قرية دير سامت غرب المدينة بالضرب المبرح وإلقاء قنابل الغاز والصوت داخل منازلهم.

كما هاجم مستوطنون مسكن مواطن في منطقة خلة الحمص جنوب المحافظة، واعتدوا على عائلته وتسببوا في إصابات.

وفي وسط الضفة، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قرية شُقبا غرب مدينة رام الله وهدمت منزل المواطن محمود بلال حسان، لترتفع حصيلة الهدم منذ أول من أمس إلى 11 منزلا و3 منشآت في محافظات القدس ورام الله وجنين.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عمليات الهدم بالضفة الغربية بحجة عدم الترخيص الذي يرفض منحه للفلسطينيين، وخاصة في مناطق "ج" الخاضعة لسيطرته الأمنية والإدارية وفق اتفاق أوسلو والتي تشكل 60% من مساحة الضفة.

وشمالي الضفة استحدثت بؤرة استيطانية جديدة على أراضي بلدة ياسوف شرق محافظة سلفيت، تبعد نحو 50 متراً فقط من منازل المواطنين، هي الثالثة التي يقيمها المستوطنون في المحافظة خلال يومين.

اعتقالات

وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدنا عدة، وشنت حملة اعتقالات طالت ما لا يقل عن 21 مواطنا، بينهم سيدة، وتركزت في مدن نابلس وطولكرم ورام الله.

وطالت الاعتقالات 8 مواطنين من مدينة نابلس، بينهم سيدة، بعد أن اقتحمتها منذ ساعات الفجر الأولى، حيث شرعت بتفتيش منازل المواطنين الذين اعتقلتهم وغيرهم والعبث بها.

كما اعتقل الاحتلال 3 أسرى محررين من مدينة جنين، شمالا، إلى جانب اعتقال 7 مواطنين من مدينة طولكرم وضواحيها، في حين اعتقلت 3 مواطنين في مدينة رام الله ورابعا من قرية كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية.

وفي قلقيلية أيضا، اقتحمت قوات الاحتلال مقر إذاعة الهدى للقرآن الكريم وصادرت جميع محتوياته ومعداته وعلقت إخطارا يقضي بإغلاقه ومنع إعادة فتحه.

اقتحام الأقصى

من جهة أخرى، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى، بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن (176) مستوطنا، اقتحموا المسجد الأقصى خلال فترة الاقتحامات الصباحية، وأدوا طقوسا تلمودية واستفزازية في باحاته.

"الصحة": ارتفاع حصيلة الشهداء منذ "وقف النار" إلى 1207

شهيد ومصابون وسط خروقـــــات إسرائيليـــــة مستمـــرة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس، مواطن في قصف إسرائيلي على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ضمن خروقات الاحتلال المستمرة، في وقت أعلنت وزارة الصحة ارتفاع إجمالي الشهداء منذ سريان اتفاق وقف حرب الإبادة إلى 1207.

وأفادت مصادر صحفية بأن مواطنا (38 عاما) استشهد متأثرًا بإصابته في القصف الإسرائيلي الذي استهدف محيط منطقة سوق البلاطة في مخيم النصيرات.

في السياق، أفادت مصادر محلية بإصابة ستة مواطنين، بينهم ثلاثة صيادين، بنيران جيش الاحتلال. فقد أصيب مواطنان برصاص الاحتلال شرق مدينة دير البلح وسط القطاع، وأربعة آخرون في منطقة المواصي غرب مدينة خانيونس. كما أعلن الهلال الأحمر إصابة مواطنين من جراء قصف إسرائيلي استهدف شقة سكنية بالقرب من مطعم "بالميرا" غرب مدينة غزة.

في سياق متصل، أفاد مراسل صحيفة "فلسطين" بتدمير طائرات حربية إسرائيلية مسجدا في محيط ملعب اليرموك، بمدينة غزة.

وكانت مدفعية الاحتلال قد قصفت فجر أمس المناطق الجنوبية من مدينة خانيونس، قبل أن يتجدد إطلاق النار من آليات الاحتلال العسكرية المتمركزة شرق المدينة مع ساعات الصباح. وفي مدينة غزة، استهدفت مدفعية الاحتلال خلال ساعات الفجر المناطق الشرقية، بالتزامن مع قصف مماثل طال حي الزيتون جنوب شرق المدينة.

ويأتي ذلك بعد استشهاد ثلاثة مواطنين، أول من أمس، وإصابة آخرين جراء خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار في القطاع.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، استشهاد أربعة مواطنين وإصابة 14 آخرين خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في تقريرها اليومي، بارتفاع إجمالي الشهداء منذ سريان اتفاق وقف الحرب في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 إلى 1,207، والإصابات إلى 3,914، فيما انتشلت جثامين 803 شهداء.

ووفق الوزارة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 73,333 شهيدًا و174,023 مصابًا منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وذكرت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وتواصل قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف الحرب منذ 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وسط تصاعد عمليات القصف والتدمير والقتل في القطاع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

حذّرت من مخططات "حكومة المتطرفين" تجاه الضفة

حماس: وفدنا المفاوض يجري لقاءات في القاهرة لتثبيت وقف إطلاق النار بغزة

القاهرة-غزة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أن وفدا تفاوضيا منها توجه إلى العاصمة المصرية القاهرة لاستكمال المباحثات المتعلقة بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، في وقت حذرت من مخططات "حكومة المتطرفين" في دولة الاحتلال تجاه الضفة الغربية.

وقالت الحركة، في بيان، إن الوفد سيعقد لقاءات مع مسؤولين مصريين والوسطاء من قطر وتركيا، إضافة إلى ممثلين عن الفصائل الفلسطينية، لبحث تثبيت وقف إطلاق النار وضمان تنفيذ الالتزامات التي تم الاتفاق عليها خلال الاجتماعات التي عقدت في شرم الشيخ.

وأضافت أن المباحثات ستركز على الملفات الإنسانية في قطاع غزة، إلى جانب مناقشة آليات الانتقال إلى المرحلة الثانية من الخطة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

وتسعى الأطراف الوسيطة إلى تثبيت الهدنة والانتقال إلى المرحلة التالية من الاتفاق، التي تتضمن ترتيبات أوسع تتعلق بالوضع الإنساني والأمني ومستقبل إدارة القطاع، وسط استمرار الجهود الإقليمية والدولية لمنع انهيار وقف إطلاق النار.

وكان طاهر النونو المستشار السياسي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس قد أكد في تصريح صحفي، في يونيو/ حزيران الماضي، أن وفد حماس في القاهرة يضع على رأس جدول أعماله وقف الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة في قطاع غزة، وجرائم القتل والاغتيال اليومية، وضمان التزام الاحتلال بإدخال احتياجات القطاع كاملة، بما في ذلك مواد ترميم المستشفيات والمخابز والبنى التحتية، وتنفيذ باقي بنود اتفاق شرم الشيخ.

وأضاف المستشار أن هذه الجولة ستتضمن أيضا استكمال بحث خارطة الطريق، التي أعدها المبعوث الأممي إلى غزة نيكولاي ملادينوف، بالتعاون مع الوسطاء، للمرحلة الثانية من الاتفاق، ودخول اللجنة الإدارية وقوات الحماية الدولية، وصولا إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع أراضي القطاع.

وقال: "إننا جادون في الوصول إلى اتفاق ينهي معاناة شعبنا، ويوقف جرائم الاحتلال، ويحقق تقدما في استعادة الحقوق السياسية لشعبنا، وفي مقدمتها الحرية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي بغزة في 6 يوليو/تموز الجاري حل لجنة متابعة العمل الحكومي في القطاع، تمهيدا لنقل صلاحياتها إلى اللجنة الوطنية لإدارة غزة برئاسة الدكتور علي شعث.

"دعوة إرهابية فاشية"

من جهة أخرى، أكدت حركة حماس أن الدعوة التي أطلقها ما يسمى وزير أمن الاحتلال، يسرائيل كاتس، لتدمير مخيم جديد في الضفة الغربية والعمل على تهجير سكانه، هي دعوة إرهابية فاشية وتعبير بشكل جليّ عن عقلية الإبادة والإجرام التي تسكن قادة الاحتلال، وعدم تورعهم عن ارتكاب أبشع الجرائم والانتهاكات بحقّ شعبنا الفلسطيني.

وحذرت حماس في بيان، من "المخططات الإجرامية لحكومة المتطرفين الصهاينة تجاه الضفة المحتلة، والتي تكشف عنها تصريحات كاتس، ومن قبله تصريحات بن غفير وسموتريتش التي تدعو لتوسيع نموذج تهجير مخيمات جنين وطولكرم وإنهائها ضمن نهج حكومة الاحتلال الإرهابية المنفلتة والمتنصلة من كل القيم والمواثيق والأعراف".

وقالت: هذه الجرائم المستمرة وعمليات القتل والإرهاب والترويع، والتخريب الممنهج الذي تمارسه حكومة وجيش العدو في مدن ومخيمات الضفة؛ لن تفلح في ثني شعبنا الحر ومقاومته الباسلة وشبابهَ الثائر، عن الصمود والمقاومة ومجابهة الاحتلال وفاشيته، فشعبنا أقوى وأبقى من بطش الاحتلال ومخططاته.

وطالبت حماس المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها والمؤسسات القضائية الدولية الوقوف عند مسؤولياتها تجاهها، ومتابعة هذه المواقف والتصريحات، ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم ولجم عدوانهم على أرضنا وشعبنا.

ودعت أبناء شعبنا للتوحد والنفير في كافة مناطق الضفة والقدس والداخل المحتل للتصدي لجرائم حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة وجماعاتها الاستيطانية، وتصعيد المقاومة في كافة نقاط التماس والمواجهة.

وكان وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس أصدر تعليمات لجيشه بتوسيع نطاق العمليات الهجومية في الضفة الغربية، بالتزامن مع هدم قوات الاحتلال 3 منازل فلسطينية في مناطق متفرقة، وشنّ حملات اعتقال طالت أكثر من 21 مواطنا.

وبحسب أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين بالضفة منذ مطلع عام 2026 نحو 68 شهيدا، بينهم 13 برصاص مستوطنين، وسط تسجيل "ارتفاع حاد" في الاعتداءات منذ اندلاع الحرب الحالية ضد إيران.

موقف حماس من ملف غزة وتصعيد الضفة

- ملف غزة: وفد تفاوضي من حماس يجري لقاءات في القاهرة مع الوسطاء لبحث تثبيت وقف إطلاق النار واستكمال تنفيذ بنود الاتفاق.

- المرحلة الثانية: المباحثات ستركز على الملفات الإنسانية في قطاع غزة، إلى جانب مناقشة آليات الانتقال إلى المرحلة الثانية من الخطة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

- مخاوف الضفة: حذرت الحركة من مخططات حكومة الاحتلال لتوسيع عمليات التهجير في مخيمات الضفة، عادَّة تصريحات مسؤوليها مؤشرا على توجهات تصعيدية.

- تصعيد ميداني: منذ مطلع عام 2026، سُجل استشهاد نحو 68 مواطنا في الضفة، بينهم 13 برصاص مستوطنين، وفق أرقام "أوتشا".

حـــرق وتخريـــب وقتـــل.. 1330 اعتداء لمستوطنيـــن بالضفـة منذ مطلع العام

نيويورك/ فلسطين:

قالت الأمم المتحدة أمس إنها وثقت أكثر من 1330 حادثة تورط فيها مستوطنون في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية عام 2026، وأسفرت عن سقوط ضحايا وإلحاق أضرار بممتلكات الفلسطينيين.

جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أعرب فيه عن قلقه البالغ إزاء تصاعد أعمال عنف المستوطنين في أنحاء الضفة الغربية خلال الأيام الأخيرة.

وأوضح المكتب أنه منذ بداية العام الجاري، وثق أكثر من 1330 حادثة تورط فيها مستوطنون وأسفرت عن سقوط ضحايا وإلحاق أضرار بالممتلكات.

وذكر أنه منذ الخميس الماضي استشهد ما لا يقل عن 8 فلسطينيين، بينهم طفل، في حين أصيب آخرون.

وأضاف أن منازل ومساجد وأشجارا ومنشآت زراعية تعرضت للحرق أو التخريب، ودُمّر بعضها بالكامل، في حين أجبرت 10 عائلات فلسطينية على النزوح بسبب موجة العنف الأخيرة.

ومنذ أسابيع، تشهد الضفة الغربية تصعيدا في عنف المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وتقول مؤسسات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية ودولية إن جنود الاحتلال يغضون الطرف عن اعتداءات المستوطنين، بل يشاركون فيها.

وأشار المكتب الأممي إلى أن قوات الاحتلال شددت القيود المفروضة على حركة الفلسطينيين ووصولهم إلى مختلف المناطق في الضفة، ما حال دون تمكن آلاف الأشخاص من الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الطبية الطارئة ومصادر كسب الرزق.

وذكر مكتب أوتشا أنه منذ مطلع العام الجاري وحتى السبت الماضي، استشهد 77 فلسطينيا، بينهم 18 طفلا، على أيدي قوات الاحتلال أو المستوطنين.

وأكد المكتب أن الجهات الإنسانية تواصل الدعوة إلى توفير حماية عاجلة للمدنيين وضمان الاحترام الصارم للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، مشددا على أهمية مساءلة المسؤولين عن الانتهاكات.

وفي عام 1948، أقيمت (إسرائيل) على أراض فلسطينية احتلتها عصابات صهيونية مسلحة ارتكبت مجازر وتسببت في تهجير ما لا يقل عن 750 ألف فلسطيني، قبل أن تحتل (تل أبيب) بقية الأراضي وترفض الانسحاب منها.

وفي السياق، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه البالغ إزاء تقارير عن إعلان سلطات الاحتلال مؤخرا سلسلة إجراءات، بينها تسريع إضفاء الشرعية على بؤر استيطانية زراعية وإنشاء بؤر جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وجدد غوتيريش التأكيد أن جميع المستوطنات، بما فيها البؤر الاستيطانية تفتقر إلى الشرعية القانونية وتشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، معتبرا أنها تمثل عقبة رئيسية أمام تحقيق ما يسمى "حل الدولتين وإحلال سلام عادل ودائم وشامل".

ويجثم نحو 750 ألف مستوطن في 156 مستوطنة و360 بؤرة استيطانية بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها شرقي مدينة القدس المحتلة، ويرتكبون اعتداءات بهدف تهجير الفلسطينيين قسرا، وفق بيانات فلسطينية.

المستوطنون.. رأس حربة حكومة الاحتلال لفرض التهجيـــــــر القسري في الضفة

نابلس- غزة/ عبد الله التركماني:

تشهد الضفة الغربية في المدة الأخيرة موجة غير مسبوقة من تصاعد اعتداءات المستوطنين التي تحولت إلى سياسة ممنهجة تحظى بغطاء سياسي وأمني كامل من حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة.

ولم تعد هذه الهجمات تقتصر على تخريب الممتلكات أو حرق الأشجار، بل باتت تستهدف الوجود الفلسطيني المادي في القرى والبلدات، وسط دعم حكومي إسرائيلي لتوفير البيئة الحاضنة والحماية القانونية لهؤلاء المعتدين، في مسعى لترسيخ واقع استيطاني جديد يقوض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية مستقبلاً.

وسجل النصف الأول من عام 2026 ذروة قياسية في الانتهاكات، حيث نفذت قوات الاحتلال وميليشيات المستوطنين أكثر من 11,074 اعتداءً. وشملت هذه الاعتداءات إقامة 42 بؤرة استيطانية جديدة، تركز معظمها في المناطق المصنفة "ج"، بهدف عزل التجمعات الفلسطينية عن بعضها البعض.

وفي محافظة نابلس، وتحديداً في قرية تل، شهدت الأيام الماضية تصعيداً دامياً، حيث هاجم عشرات المستوطنين المسلحين القرية تحت حماية جنود الاحتلال، مما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أسفرت عن 5 شهداء وإصابات واعتقالات جماعية طالت أكثر من 80 مواطناً.

وتؤكد مصادر محلية أن هذه الهجمات تأتي بتشجيع علني من وزراء متطرفين مثل "بتسلئيل سموتريتش" و"إيتمار بن غفير"، اللذين يدفعان نحو تسليح المستوطنين وشرعنة البؤر الرعوية التي تعمل كأداة للسيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي الرعوية والزراعية الفلسطينية.

تبادل أدوار

من جهته، يقول منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في شمال الضفة الغربية، جمال جمعة، لصحيفة "فلسطين": إن ما يجري اليوم ليس مجرد اعتداءات عشوائية، بل هو "حرب استنزاف منظمة" تهدف إلى دفع الفلسطينيين نحو ما يسمى إسرائيليا "الرحيل الطوعي".

ويضيف: "إن ما نشهده في قرى نابلس، وخاصة في قرية تل وبورين وقصرة، هو ترجمة ميدانية لقرار سياسي اتخذ في أروقة حكومة الاحتلال لتصفية الوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة (ج). إن هذه الاعتداءات لم تعد تتم في جنح الظلام، بل تجري في وضح النهار وبمشاركة فعالة من جنود الاحتلال الذين يوفرون الغطاء الناري للمستوطنين، بل ويقومون باعتقال الضحية إذا ما حاولت الدفاع عن نفسها.

ويؤكد أن المواطنين في الضفة الغربية "أمام ميليشيات مسلحة باتت تمثل الذراع العسكري غير الرسمي لدولة الاحتلال، حيث يتم تبادل الأدوار بدقة، المستوطن يحرق ويخرب، والجندي يحمي ويؤمن الانسحاب، والقانون الإسرائيلي يضمن الإفلات التام من العقاب".

ويضيف جمعة: "الهدف السياسي من وراء هذه الاستمرارية في العدوان هو تحويل حياة الفلسطيني إلى جحيم لا يطاق، لدفعه إلى ترك أرضه (بما يسمى) طواعية بعد أن فقد الأمن على حياته وممتلكاته. إنهم يريدون تحويل القرى الفلسطينية إلى معازل محاصرة بالبؤر الرعوية والمستوطنات، لتمزيق النسيج الجغرافي للضفة الغربية بالكامل".

ويحذر من أن "هذا الصمت الدولي المريب يغذي شهية التطرف الإسرائيلي، فالمستوطن الذي يرى وزيره يوزع عليه السلاح ويعده بالحصانة، لن يتردد في إطلاق النار على المزارع الفلسطيني في أرضه".

ويستخدم مسؤولو الاحتلال مصطلح "الهجرة الطوعية" لتضليل الرأي العام العالمي إزاء مخططات التهجير القسري التي يسعون إلى تنفيذها. وتحظر اتفاقية جنيف الرابعة، في مادتها 49، صراحة "عمليات النقل القسري الفردي أو الجماعي، وكذلك ترحيل الأشخاص المحميين من الأراضي المحتلة".

سباق مع الزمن

من جانبه، يحذر الخبير والناشط في شؤون الاستيطان، عبد الهادي حنتش، من أن حكومة الاحتلال تسابق الزمن لفرض وقائع لا يمكن التراجع عنها على الأرض، مستغلة انشغال المجتمع الدولي بالأزمات الكبرى وحروب المنطقة. وفي حديث مفصل حول مخاطر التوسع الاستيطاني.

ويقول حنتش لصحيفة "فلسطين": "تعمل الماكنة الاستيطانية الإسرائيلية اليوم وفق استراتيجية 'اقتناص الفرص الذهبية'، حيث تجد في انشغال العالم بالحروب الإقليمية وقضايا الطاقة والانتخابات الدولية غطاءً مثالياً لتنفيذ أضخم عملية مصادرة للأراضي منذ عام 1967".

ويضيف أن ما يجري في الضفة الغربية هو "عملية ضم فعلية صامتة"، حيث يتم تحويل آلاف الدونمات من أراضي المواطنين إلى ما يسمى "أراضي دولة" بقرار إداري بسيط، ثم تُسلم للمستوطنين لبناء بؤر رعوية تسيطر على محيطها بالنار والترهيب.

ويشير إلى أن الاحتلال "يدرك أن العالم يكتفي ببيانات القلق والشجب، ولذلك فهو يضرب بعرض الحائط كافة المواثيق الدولية، معتبراً أن هذه المرحلة هي الأنسب لإنهاء حلم الدولة الفلسطينية للأبد".

ويتابع حنتش: "المخاوف من توسع هذه الاعتداءات ليست مجرد توقعات، بل هي واقع نعيشه يومياً، فالمستوطنون باتوا يمتلكون صلاحيات شبه عسكرية، وهم يستهدفون تدمير الاقتصاد الزراعي الفلسطيني عبر حرق الزيتون وتخريب شبكات المياه، لإفقار المزارع وكسر إرادته".

ويوضح أن حكومة نتنياهو-سموتريتش "تستغل حالة الصمم العالمي لترسيخ سيادتها على الجبال والتلال الحيوية، وهي تسعى لتحويل الضفة إلى 'كانتونات' مقطعة الأوصال، حيث ينمو الاستيطان كمرض سرطاني يلتهم الجسد الفلسطيني".

وينبه حنتش إلى أننا "أمام مخطط استراتيجي يهدف إلى تغيير الديموغرافيا والجغرافيا بشكل جذري، وإذا لم يتحرك المجتمع الدولي لفرض عقوبات حقيقية ورادعة على منظومة الاستيطان، فإننا سنستيقظ على واقع تكون فيه الضفة الغربية مجرد ضواحي للمستوطنات الكبرى".

وبينما تتسع دائرة اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، تتكشف ملامح سياسة تهدف إلى فرض التهجير تحت ضغط الخوف وفقدان الأمان، عبر تغيير الواقع على الأرض وتفتيت التجمعات الفلسطينية، في وقت تتزايد فيه التحذيرات من أن استمرار الصمت الدولي يمنح هذه المخططات مزيداً من التمدد.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

(مذكرة حلف يمين)

إلى المدعى عليه/ عصام بن خواجة بن سعيد أحمد من باكستان وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في المملكة العربية السعودية، يقتضي حضورك إلى محكمة الشجاعية الشرعية يوم الثلاثاء الموافق 2026/09/01 الساعة العاشرة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة منك في القضية أساس 2026/311م والمقامة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ شرين بنت محمد حجازي بن عبد الجرجاوي من غزة وسكانها هوية رقم (403758790) وموضوعها (دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع) وذلك بعد أن عجزت المدعية اثبات باقي دعواها وطلبت تحليفك اليمين الشرعية ونصها الآتي ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي غير الداخل بها وغير مختلي بها خلوة صحيحة شرعية أو فاسدة شرين بنت محمد حجازي بن عبد الجرجاوي من أنني قد أسأت اليها قولاً بالسب والقذف عن طريق الفيس بوك بتاريخ 2022/5/25 يوم الخميس الساعة 6:52 مساءً وحتى الساعة 8:25 وأثناء مكالمة هاتفية بقولي لها انتي وحدة مش محترمة الى نهاية الكلام وسيتم توضيح باقي الفاظ السب والشتم والقذف في مجلس المحكمة أثناء حضورك للجلسات ولا صحة من أن الحياة استحالت بيني وبينها ولا صحة من تدخل رجال الإصلاح للاصلاح بيننا ولا صحة من أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء العيش معي وانها متضررة العيش معي واستحكم الشقاق والنزاع بيننا من تكرر الايذاء القولي والفعلي حلفاً شرعياً)) لذا جرى تبليغك بمذكرة حلف يمين الشرعية حسب الأصول وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك سيجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً حسب الأصول وحرر في 2026/7/28م

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع/ مذكرة تبليغ حكم غيابي صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ حازم رائد عبد الرحيم المزين من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة في تركيا الآن، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة للمدعية/ رانيا حسن يوسف نجم من غزة وسكانها وكيلها المحامي/ عصام أبو وطفة، في القضية أساس 2026/55 بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينكما بهذه الطلقة الواحدة دفعاً للضرر الحاصل لها من من الشقاق والنزاع وتضررها من ذلك وأن عليها العدة الشرعية، وذلك اعتباراً من تاريخ الحكم الواقع في 2026/7/26م ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وبعد انقضاء عدتها الشرعية ، حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية غيابياً بحقك قابلاً للاستئناف قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول .

وحرر في 12 / صفر/ 1448هـ وفق 2026/7/27م

قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي الشرعي الدكتور/ محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيابي صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبد العزيز نايف عبد العزيز الشرافي من هربيا وسكان جباليا سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن، لقد حكمت عليك هذه المحكمة في القضية أساس 2026/328 وموضوعها ((تفريق للضرر من الهجر والتعليق)) والمرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سهير مجدي أحمد عكاشة من سكان غزة بتطليقها عليك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل لها من هجرك وتعليقك لها وعليها العدة الشرعية وذلك اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في 2026/7/28م حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بغزة وتابعاً له وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرة دنانير أردنية أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف.

لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في: 2026/7/28م

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

20 سجانًا ضربوه حتى الموت.. شهـــــادة أسير محرر تكشف ظروف اغتيـــال عدنان البرش

تكشف شهادة أسير محرر من سجون الاحتلال الإسرائيلي عن تفاصيل الاعتداءات المروعة التي تعرض لها الدكتور عدنان البرش، قبل استشهاده داخل سجن "عوفر" الواقع على أراضي بلدة بيتونيا، غرب مدينة رام الله.

وأورد الشهادة الصحفي والأسير المحرر إسلام حجازي، نقلاً عن الأسير "ع.خ" الذي تتحفظ صحيفة "فلسطين" على ذكر اسمه بسبب بقاءه معتقلاً داخل سجون الاحتلال.

غزة/ أدهم الشريف:

وكان "ع.خ" قد عايش الطبيب البرش في أثناء اعتقاله والتحقيق معه، وحتى اللحظة التي فارق فيها الحياة بعد تعذيبه والاعتداء عليه بوحشية، وفق حجازي.

ويشير حجازي لـ"فلسطين"، وفق الشهادة التي تلقاها، أن ظروف الاعتقال والتعذيب التي تعرض لها الطبيب البرش، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، إصرار إدارة السجون وبتعليمات من ضباط المخابرات الإسرائيلية على تصفيته جسديًا.

واعتقل جيش الاحتلال البرش رئيس قسم العظام في مجمع الشفاء الطبي، غربي مدينة غزة، يوم 19 ديسمبر/ كانون الأول 2023، أثناء تأديته عمله في إنقاذ الجرحى والمصابين داخل مستشفى العودة بمنطقة تل الزعتر، شمالي القطاع.

وفي ذلك الوقت، كانت حرب الإبادة قد بلغت ذروتها في شهرها الثالث، ورافقها استهداف مباشر ومتعمد للمنظومة الصحية ومستشفياتها وكوادرها.

وبحسب حجازي الذي اعتقله جيش في مارس/ آذار 2024، وأطلق سراحه في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، كان سجن "سديه تيمان" سيء السمعة، أول محطة اعتقال للطبيب البرش، وقد لاقى أشكالاً مختلفة من القهر والتعذيب.

ويشير إلى أن البرش نقل لاحقًا إلى سجن "الجلمة" في حالة صحية صعبة، ليخضع مجددًا إلى تحقيق قاس لدى ضباط مخابرات الاحتلال "الشاباك"، الذين ألصقوا به اتهامات ترتبط بأسرى إسرائيليين كانوا لدى فصائل المقاومة في غزة.

وعلى مدار أيام طويلة، تعرض البرش لعذابات الأسر والتحقيق قبل أن تقرر مخابرات الاحتلال نقله إلى سجن "عوفر"، وقد أخبره ضباط إسرائيليون حينها أن التحقيق معه انتهى، ولن يراهم بعد ذلك.

وبالفعل، لم يمضِ كثيرًا حتى نقل الطبيب البرش مع عدد من الأسرى الفلسطينيين من سجن "الجلمة" إلى سجن "عوفر"، ومن بينهم الأسير "ع.خ"، لتكتمل فصول الجريمة الإسرائيلية بحقه.

ويوضح حجازي أن ملفات الأسرى والتهم الموجهة إليهم، لا يعرفها أحد من عناصر نقل الأسرى أو السجانين، وهي تفاصيل تنحصر لدى جهاز المخابرات الإسرائيلية، في حين يتلقى السجانون توصيات من ضباط "الشاباك" بأسماء بعضهم للاعتداءات عليهم، مما قد يؤدي إلى استشهادهم.

وهذا ما جعل الطبيب البرش يتعرض لضرب شديد في أثناء نقله من سجن "الجلمة"، بينما الجريمة الأكبر ارتكبت بمجرد وصوله "عوفر" بعد إشارة تلاقاها السجانون من ضابط مخابرات إسرائيلي، وفق ما نقله حجازي عن الأسير "ع.خ".

الاعتداء الأخير

ويفيد بأن أحد السجانين أخبر الطبيب البرش بمجرد وصوله إلى "سجن عوفر"، "بأننا كنا ننتظرك"، قبل أن يلتف حوله 20 سجانًا، وبدأوا بالاعتداء عليه وضربه بعنف شديد في أنحاء جسده، مع التركيز على المناطق الحساسة لإلحاق أكبر ضرر صحي.

وتعرض البرش للاعتداء بالأحذية، والركل بالأقدام، والصعق بالكهرباء، والضرب بأدوات حادة، على مدار أكثر من نصف ساعة متواصلة، في أماكن داخل السجن لا يوجد فيها كاميرات توثق الجريمة.

وأشار الأسير "ع.خ" في شهادته التي نقلها المحرر حجازي، إلى أن الطبيب البرش كان في البداية يصرخ تحت التعذيب إلى أن سكت صوته تمامًا ولم يعد يسمعه أحد.

وبمجرد وصول الطبيب البرش إلى قسم "23" داخل سجن "عوفر"، ألقاه السجانون في ساحته، وقد انقطع نفسه، في حين لم يستجيبوا لمطالب الأسرى بإحضار طبيب لإنقاذ حياته.

ولم تمضِ سوى ساعات، حتى كان البرش قد فارق الحياة، في واحدة من جرائم الاحتلال التي تكررت داخل سجونه، وأودت بحياة عشرات الأسرى الفلسطينيين بينهم كوادر طبية.

وفسّر حجازي ما تعرض له الطبيب البرش، بأنه "اغتيال متعمد"، وهي جريمة ليست الأولى من نوعها، إذ كان شاهدًا على تصفية الأسير كمال راضي، من سكان مدينة خان يونس، في معتقل "سديه تيمان".

وبين أن تركيز اعتداء جنود الاحتلال وسجانيه ينصب على مناطق حساسة من أجساد الأسرى، ما ينتج عنه غالبًا إصابتهم بنزيف داخلي يؤدي لاحقًا إلى استشهادهم، في محاولة إسرائيلية للتنصل من الجريمة، وإظهار الوفاة أنها طبيعية.

وكانت عائلة البرش تلقت خبر استشهاد الطبيب عدنان، يوم 24 ابريل/ نيسان 2024، وفق ما أفاد لـ"فلسطين" مصدر عائلي، فيما بقي جثمانه محتجزًا لدى الاحتلال.

وكانت عائلة البرش أطلقت في ديسمبر/ كانون الأول 2025، حملة لاستعادة جثمان الشهيد عدنان، الذي كان يعدّ واحدًا من أمهر أطباء جراحة العظام في قطاع غزة.

وقالت عائلته حينها: إن "استرجاع جثمان الطبيب عدنان، حق أساسي لن نتنازل عنه".

ضربوه حتى الموت.. شهادة جديدة توثق اغتيال البرش

الطبيب عدنان البرش
رئيس قسم جراحة العظام في مجمع الشفاء الطبي.
اعتُقل في أثناء عمله في علاج الجرحى داخل مستشفى العودة يوم 19 ديسمبر 2023.

مسار الاعتقال:
- معتقل "سديه تيمان" سيئ السمعة.
- سجن "الجلمة" والتحقيق مع جهاز "الشاباك".
- سجن عوفر" حيث استشهد.

مصدر الشهادة:
- نقلها الصحفي والأسير المحرر إسلام حجازي.
- استندت إلى شهادة أسير رافق البرش خلال الاعتقال حتى لحظة وفاته.

الاعتداء الأخير:
- عند وصوله إلى سجن "عوفر"، قال له أحد السجانين: "كنا ننتظرك".
- التف حوله 20 سجانًا وانهالوا عليه بالضرب.

وسائل التعذيب:
- الركل بالأقدام.
- الضرب بالأحذية.
- الصعق بالكهرباء.
- الضرب بأدوات حادة.
- استهداف المناطق الحساسة من الجسد.
- استمر الاعتداء أكثر من 30 دقيقة.

اللحظات الأخيرة:
- ظل يصرخ تحت التعذيب قبل أن يخفت صوته تمامًا.
- أُلقي في ساحة السجن بعد أن انقطع نَفَسه.
- رفض السجانون مطالب الأسرى بإحضار طبيب لإنقاذه.
- استشهد بعد ساعات من الاعتداء.

ماذا تقول الشهادة؟
- تؤكد أن الاعتداء لم يكن عشوائيًا.
- تشير إلى أن السجانين تلقوا توصيات سابقة بتصفيته.
- يصف ناقلها ما جرى بأنه "اغتيال متعمد".

بعد الاغتيال:
- أُبلغت عائلته باستشهاده في 24 أبريل 2024.
- ما يزال الاحتلال يحتجز جثمانه.
- أطلقت عائلته حملة للمطالبة باستعادتها، مؤكدة أن ذلك "حق أساسي لن تتنازل عنه".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 15 صفر 1448هـ 29 يوليو/ تموز
Wednesday 29 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

على عكاز الأمل.. جهاد يهزم الإصابة بمعدل 88 % في التوجيهي

جهاد راجح في سطور

- حقق معدل 88.3% في الفرع الشرعي.
- أُصيب في استهداف إسرائيلي بتاريخ 10 تشرين الأول/أكتوبر 2025.
- بُترت ساقه اليسرى من فوق الركبة، وأُصيبت يداه بإصابات معقدة.
- قدّم امتحانات الثانوية العامة بمساعدة شقيقته.
- ينتظر السفر لاستكمال العلاج وتركيب طرف صناعي.
- يطمح لدراسة الشريعة والقانون والعودة إلى لعب كرة القدم.

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن ورقة نتيجة الثانوية العامة بالنسبة للشاب جهاد راجح مجرد أرقام تُعلن نهاية عام دراسي، بل شهادة انتصار على إصابة ثقيلة كادت أن تنتزع منه مستقبله قبل أن تبدأ ملامحه بالتشكل، ففي الوقت الذي ما تزال فيه آثار الحرب محفورة في جسده، اختار أن يجعل من مقاعد الدراسة ساحة أخرى للمقاومة، وأن يواجه الألم بالإصرار، حتى نال معدل 88.3% في الفرع الشرعي، فاتحًا لنفسه بابًا جديدًا نحو الحلم.

يقول جهاد لصحيفة "فلسطين" وهو يستعيد لحظة إعلان النتيجة: "شعور مفرح لحظة معرفة النتيجة، على الرغم من وجع الإصابة والصعوبات التي واجهتها، فإنها فتحت الأمل في الحياة، فأدخلت السرور على قلبي وقلوب عائلتي وأحبائي".

ففي العاشر من تشرين الأول/أكتوبر 2025، وهو اليوم الذي انتظر فيه كثيرون بداية مرحلة من الهدوء بعد إعلان وقف إطلاق النار، خرج جهاد برفقة أبناء عمه متوجهين إلى منزلهم الكائن في شارع يافا بمدينة غزة، لم يكن يدور في خلدهم أن تلك الرحلة القصيرة ستقلب حياته رأسًا على عقب، بعدما استهدفتهم طائرة حربية إسرائيلية دون طيار بصاروخ أصابهم مباشرة.

كانت إصابات جهاد بالغة، فقد بُترت ساقه اليسرى من فوق الركبة، في حين تعرضت يداه لإصابات معقدة في الأعصاب والأوتار، ولا تزالان بحاجة إلى زراعة عظم يتراوح بين ثلاثة وأربعة سنتيمترات لاستعادة جزء من وظيفتهما، وقد حصل على تحويلة علاجية بهدف استكمال علاج يديه وتركيب طرف صناعي يساعده على استعادة جزء من استقلاليته.

ومنذ ذلك اليوم، أصبح جهاد يعتمد اعتمادًا كاملًا على والديه في تفاصيل حياته اليومية، بعد أن فقد القدرة على القيام بأبسط المهام بمفرده، حتى فيما يتعلق بتقديم الامتحانات فقد اعتمد فيها على مساعدة شقيقته، وبين جلسات العلاج، وصعوبة الحركة، كان أمامه قرار مصيري: أن يؤجل الثانوية العامة حتى يتعافى، أو أن يخوض الامتحان وهو يحمل وجعه معه، ليختار الطريق الأصعب.

ويروي جهاد أن فكرة تأجيل الدراسة لم تكن خيارًا بالنسبة إليه، فالإصابة سرقت منه الكثير، لكنه رفض أن تسمح لها بسرقة مستقبله أيضًا، لذلك تمسك بكتبه، وواصل الدراسة رغم الإرهاق الجسدي والنفسي، مؤمنًا بأن العلم هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن يعيده إلى الحياة التي يحلم بها.

ويتابع حديثه: "كنت أؤمن أن الإصابة ليست نهاية الطريق، وتأجيل الدراسة كان سيزيد شعوري بأن الحرب انتصرت عليّ، لذلك قررت أن أكمل، مهما كانت الظروف، حتى أصل إلى النتيجة التي تفتح لي باب المستقبل".

لم تكن رحلة المذاكرة سهلة، فكل صفحة كانت تُقلب بصعوبة بسبب إصابة يديه، وكل ساعة دراسة كانت تحتاج إلى جهد مضاعف، فضلًا عن حالته النفسية الناتجة عن فقدان ساقه وتغيّر تفاصيل حياته بالكامل، إلا أن الدعم الذي وجده من والديه كان سندًا أساسيًا في مواصلة الطريق، إذ تحملا معه أعباء العلاج والرعاية اليومية، وشجعاه على ألا يتخلى عن حلمه.

ويؤكد أن فرحة النجاح لم تكن شخصية فحسب، بل كانت لحظة انتصار لعائلته التي شاركته رحلة الألم منذ لحظة الإصابة وحتى إعلان النتيجة، مضيفًا: "هذا النجاح هو ثمرة تعب عائلتي قبل أن يكون ثمرة تعبي، فقد كانوا سندي الحقيقي في أصعب الأيام".

واليوم، يقف جهاد عند مفترق طريق جديد؛ فبينما ينتظر بفارغ الصبر أن يخرج اسمه ضمن كشوفات السفر لاستكمال علاجه في الخارج، يحمل في قلبه حلمًا أكبر من الشفاء نفسه، وهو الالتحاق بالجامعة لدراسة الشريعة والقانون، إيمانًا منه بأن المعرفة قادرة على بناء الإنسان حتى وإن أنهكت الحروب جسده.

ويقول بثقة لا تخلو من الأمل: "أنتظر السفر لاستكمال علاجي وتركيب الطرف الصناعي وعلاج يديّ، حتى أستطيع أن أبدأ حياتي الجامعية، فحلمي أن أدرس الشريعة والقانون، واعود للعب كرة القدم، وأثبت أن الإنسان يستطيع أن يصنع مستقبله رغم كل ما مرّ به".

من داخل خيمة نزوح

بقدم مبتورة.. فادي شقورة يرعى والديه المقعدين ويقاوم أوجاع الحرب

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تكتف الحرب بأن تسلب فادي خليل شقورة (32 عامًا) قدمه التي بُترت إثر إصابته خلال مسيرات العودة، بل واصلت انتزاع أحبّته ومقومات حياته واحدًا تلو الآخر.

ففي الثالث والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، استشهد شقيقه محمد، ولم تتمكن العائلة حتى من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه أو تشييع جثمانه، لتبدأ رحلة جديدة من الفقد والمعاناة لم تتوقف حتى اليوم.

داخل خيمة متواضعة في مواصي خانيونس، يعيش فادي مع والديه المقعدين وطفليه، خليل (5 سنوات) وآلاء (3 سنوات)، بعدما أصبح المعيل الوحيد للأسرة، بالرغم من إعاقته الحركية وبتر ساقه من أعلى الركبة.

يتحرك مستندًا إلى عكازتين، لكنه يحمل على كتفيه مسؤوليات تفوق قدرة الأصحاء، فيرعى والديه، ويؤمن احتياجات طفليه، ويحاول أن يحافظ على ما تبقى من حياة عائلته وسط النزوح والقصف والفقر.

ويستعيد فادي تفاصيل رحلة النزوح التي بدأت من شمال قطاع غزة، حيث أجبرتهم الغارات الإسرائيلية المتواصلة على الانتقال من مكان إلى آخر بحثًا عن النجاة، قبل أن يستقر بهم المطاف في خيمة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة في مواصي خانيونس.

ويقول لصحيفة "فلسطين" إن أكثر المشاهد التي لا تزال عالقة في ذاكرته وقعت عندما اقتحم جيش الاحتلال الإسرائيلي محيط مستشفى الوفا شمال القطاع، حيث كانت ألسنة الدخان تتصاعد في المكان بعد استهداف مركبات الإسعاف، في حين كانت العائلة تحاول الفرار وسط القصف والنار والخطر.

ويضيف: "رغم أنني مبتور القدم، وجدت نفسي أحمل والدي المقعد وأهرب به من الدخان والنيران، حتى اليوم لا أصدق كيف استطعت فعل ذلك، ولا أعرف من أين جاءتني القوة لحمله والنجاة به في تلك اللحظات".

وبالرغم من انتهاء تلك اللحظة، فإن معركة البقاء اليومية لم تنتهِ، فداخل خيمة النزوح، تبدأ معاناة جديدة كل صباح، إذ يضطر فادي إلى إنجاز جميع الأعمال المنزلية بنفسه، رغم إعاقته، فيعد الطعام، ويغسل الملابس، ويجلي الأواني، ويتولى رعاية والديه وطفليه.

ويؤكد أن أكثر ما يرهقه هو حمل المياه، إذ لا يستطيع القيام بهذه المهمة بمفرده دائمًا، فيلجأ أحيانًا إلى جيرانه أو المارة أمام خيمته لمساعدته، قائلاً إن أبسط تفاصيل الحياة أصبحت تحتاج إلى جهد مضاعف بسبب فقدانه لقدمه، في وقت لا تتوفر فيه أي وسائل تخفف عنه أعباء الحياة.

ولم تتوقف مآسي العائلة عند إصابة فادي، فوالده خليل شقورة (69 عامًا) أصيب بشظايا خلال مجزرة "الترنس" في جباليا في ثالث أيام الحرب، ما أدى إلى إصابته بشلل نصفي أقعده عن الحركة.

أما والدته حنان أحمد شقورة (65 عامًا)، فأصيبت بشظايا في الرأس واليد خلال قصف مدرسة جرار القدوة في خانيونس، التي لجأت إليها العائلة هربًا من القصف في شمال القطاع، لتتحول هي الأخرى إلى شخص يحتاج إلى رعاية دائمة بعد أن فقدت قدرتها الطبيعية على الحركة.

وتذرف حنان شقورة الدموع وهي تتحدث عن واقعها اليوم، قائلة إن أبسط احتياجاتها اليومية أصبحت مرتبطة بمساعدة ابنها، رغم أنه هو نفسه يعاني من إعاقة دائمة.

وتقول: "لا أستطيع الحركة أو قضاء احتياجاتي أنا ووالده إلا بمساعدة ابني فادي، وهو مبتور القدم، أشعر بالعجز كل يوم عندما أراه يتحمل كل هذه المسؤوليات وحده".

وتناشد حنان المجتمع الدولي العمل على وقف الحرب، والسماح لها بتلقي العلاج خارج قطاع غزة، على أمل أن تستعيد جزءًا من قدرتها على الحركة، وتخفف العبء الثقيل الذي يحمله ابنها منذ سنوات.

في خيمة لا تتجاوز بضعة أمتار، تجتمع الإعاقة والفقد والنزوح والمرض، ويواصل فادي رحلة يومية شاقة، متنقلًا على عكازتيه بين رعاية والديه المقعدين، والاعتناء بطفليه، والقيام بكل تفاصيل الحياة التي فرضتها الحرب. إنها حكاية أسرة فلسطينية تختصر جانبًا من معاناة آلاف العائلات التي ما زالت تنتظر نهاية الحرب واستعادة حقها في حياة كريمة.

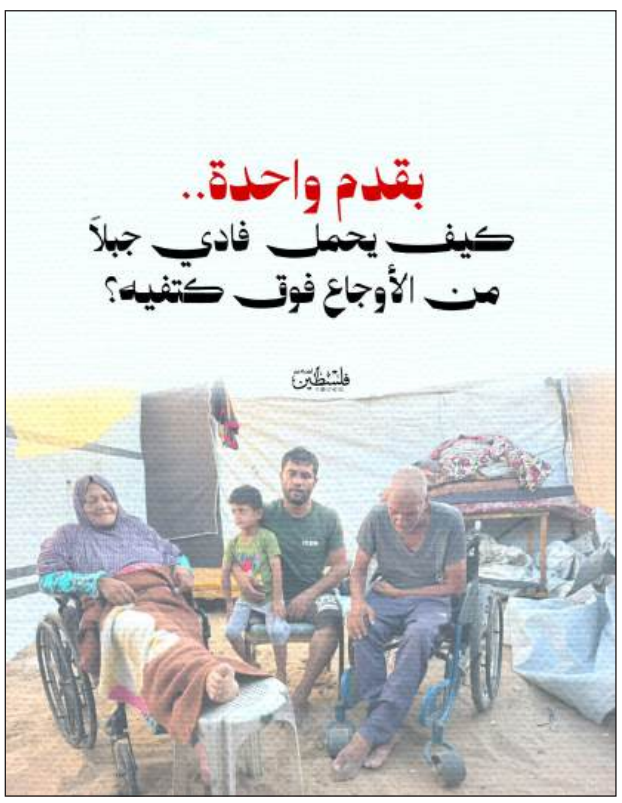

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 15 صفر 1448هـ 29 يوليو/ تموز
Wednesday 29 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

مدير "الكويتي": أمراض تتفشى في المواصي لغياب المياه النظيفة

بين طوابير الصهاريج وأنابيب جافة.. العطش يحاصر آلاف النازحين في جامعة الأقصى بخانيونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة-تامر قشطة:

لم تعد رحلة البحث عن الماء في مخيمات النازحين في منطقة جامعة الأقصى غرب خانيونس مجرد مهمة يومية، بل تحولت إلى معركة تستنزف الوقت والجهد والكرامة، مع تواصل حرب الإبادة الإسرائيلية.

فمنذ أسابيع، يعيش آلاف النازحين أزمة عطش متفاقمة بعد تعطل وصول المياه عبر الشبكات، ليصبح الاعتماد شبه الكامل على صهاريج المياه التي لا تكفي لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات.

يحدث ذلك في وقت لا يقتصر نقص المياه المحلاة على معاناة العطش في مخيمات النازحين بمنطقة مواصي خانيونس، بل يتحول يوميًا إلى مصدر خطر صحي متصاعد، مع تسجيل إصابات جديدة بالتهابات المسالك البولية وتجرثم البول وحصى الكلى، مع اعتماد آلاف النازحين على مياه غير آمنة أو شديدة الملوحة، ونقص حاد في مواد النظافة والأدوية اللازمة للعلاج.

انقطاع مفاجئ

النازحة في منطقة جامعة الأقصى مي محمد تصف ما تعيشه بمرارة قائلة: "والله العظيم أنا عن نفسي أشعر بالذل بسبب أزمة المياه، قبل الدوام أذهب إلى عربية المياه وأصطف في الدور حتى أحصل على عدة قرب، وبعد الدوام بالكاد يرتاح الواحد، ثم نقضي الوقت في نقل المياه".

وتضيف لصحيفة "فلسطين" أن خطوط المياه كانت تصل إلى الخيام قبل أن تنقطع بشكل مفاجئ، ما ضاعف معاناة آلاف الأسر.

أما النازح أبو علي يونس، فيؤكد أن الأزمة تجاوزت حدود الاحتمال، قائلاً: "إلنا شهر كامل بنعاني، وما فيش مي للشرب ولا للحمام ولا للغسيل".

ويشير إلى أن النازحين سمعوا مرارًا عن وعود بإصلاح المشكلة وتشغيل المضخة، لكن شيئًا لم يتغير على أرض الواقع.

ويضيف: "العائلة المكونة من 12 شخصًا تضطر لأن تمشي 2 كيلومتر أو ثلاثة حتى تعبي جالون مي، ولما تيجي سيارات المياه بتصير زحمة ومشاكل بين الناس، وكل هذا عشان جردل أو جالون مياه".

ولا تختلف معاناة حسن اسعيفان كثيرًا، إذ يوضح أن بئر أبو يونس، التي تعتمد عليها الجامعة، تعمل حاليًا بالطاقة الشمسية فقط، وهو ما يجعل ضخ المياه محدودًا للغاية.

ويقول: "المياه بتوصل يوم بعد يوم ولمدة 14 دقيقة فقط لكل خط، هل يعقل أن أنبوبًا واحدًا يغذي نحو 30 عائلة خلال هذه المدة؟".

ويضيف أن المياه العذبة التي تصل عبر الصهاريج توزع عند بوابات الجامعة، ما يضطر النازحين إلى حمل أوعية المياه والسير بها مسافات طويلة داخل المخيم، في حين يعيش مئات الأسر في كل مربع سكني الظروف ذاتها.

عدم توفر زيت المحركات

من جانبه، يوضح المهندس يوسف عبد العال عضو لجنة فرعية في أحد مخيمات الأقصى، أنه جرى التواصل مع مسؤول مخيمات جامعة الأقصى، بعد تصاعد مناشدات النازحين لتوفير المياه وتشغيل الغواطس الثلاثة الموجودة داخل الجامعة.

ويبين أن المشكلة الأساسية لا تكمن في نقص مصادر المياه، وإنما في تعطل تشغيل المولد بسبب عدم توفر كمية من زيت المحركات المفقود، تقدر بخمسة لترات فقط.

ويضيف أن إدارة مخيمات الأقصى تواصلت مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي أكدت استعدادها للتنسيق مع مصلحة مياه بلديات الساحل فور توفير الزيت اللازم لتشغيل المولد، بعد مخاطبة المصلحة رسميًا.

بدوره، يوضح الناشط أبو ضياء لافي أن بعض المؤسسات ما زالت توفر مياه شرب عبر الصهاريج، لكنها بالكاد تكفي للاستهلاك الآدمي، في حين أدى توقف المضخة إلى تضاعف الطلب عليها.

ويشرح أن الأسرة التي كانت تحتاج يوميًا إلى نحو 20 لترًا للشرب، في حين تحصل على بقية احتياجاتها من شبكة المياه، أصبحت اليوم تعتمد على الصهاريج لتأمين كامل استهلاكها، ما رفع الطلب على المياه العذبة عدة أضعاف.

ومنذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يفرض الاحتلال قيودا مشددة على إدخال العديد من السلع إلى القطاع، من بينها زيوت المحركات الصناعية وقطع الغيار، مما يهدد بتوقف معظم مناحي الحياة، بما يشمل خدمات المياه والصرف الصحي، والمخابز، والمواصلات، وتشغيل المشاريع الصغيرة، وإنارة المنازل.

خطر صحي

وفي وقت تتفاقم فيه الظروف الصحية والمعيشية داخل مخيمات النزوح، يقول الدكتور جمال الهمص، المدير الطبي في المستشفى الكويتي التخصصي الميداني بمحافظة خانيونس، إن المستشفى يستقبل أعدادًا كبيرة من المرضى الذين يعانون من أمراض المسالك البولية، مشيرًا إلى أن المئات يعانون تجرثم البول، المعروف طبيًا باسم (Urosepsis).

ويعزو الهمص ازدياد هذه الإصابات إلى غياب المياه النظيفة ومواد النظافة الشخصية، موضحًا أن النازحين يواجهون صعوبة في الحصول على المياه اللازمة للشرب والنظافة، إلى جانب نقص الصابون والمطهرات وغيرها من المستلزمات الأساسية. ويؤكد أن هذه الظروف تهيئ بيئة مناسبة لانتشار الالتهابات وتطورها، خصوصًا مع صعوبة الوصول إلى العلاج المناسب.

ولا تتوقف تداعيات أزمة المياه عند الالتهابات، إذ تسجل العيادات أيضًا حالات متزايدة من حصى الكلى ومشكلات المسالك البولية، في ظل ظروف معيشية قاسية تجعل المرضى أكثر عرضة للمضاعفات، بينما يواجه القطاع الصحي نقصًا حادًا في الأدوية والمستلزمات الطبية.

ويحذر الطبيب من أن المريض الذي لا يحصل على العلاج في الوقت المناسب قد تتفاقم حالته، إذ يمكن للالتهابات غير المعالجة أن تتطور إلى مضاعفات خطيرة، خصوصًا لدى الأطفال وكبار السن ومرضى الأمراض المزمنة.

ويقول الهمص لصحيفة "فلسطين": إن أزمة الحصار لا تضرب قطاعًا صحيًا واحدًا، بل تمس مختلف أنواع الرعاية الطبية، موضحًا أن مرضى ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب والكبد والكلى يحتاجون إلى متابعة شهرية وأدوية منتظمة، في وقت لا تغطي فيه الكميات التي تصل عبر المعابر سوى نسبة محدودة من الاحتياجات الفعلية.

وبحسب الطبيب، فإن المستشفى يقدم خدماته يوميًا لنحو ألف إلى 1500 مريض، يتوزعون بين عيادات الأمراض الجلدية والمسالك البولية والباطنية والأطفال، إضافة إلى الحالات الحادة والمعدية والمزمنة، في وقت يؤدي نقص الأدوية والمستلزمات إلى تأخير التشخيص والعلاج، وزيادة احتمالات حدوث المضاعفات.

وتتسع دائرة المخاطر الصحية داخل المخيمات لتشمل الأمراض الجلدية، والجرب، والجدري المائي، ولدغات الحشرات، فضلًا عن حالات الإسهال المائي، في ظل ارتفاع درجات الحرارة والاكتظاظ وصعوبة توفير المياه ومواد النظافة.

ويشير الهمص إلى تسجيل حالات مشتبه بإصابتها بالتهاب السحايا، أو ما يعرف بالحمى الشوكية، مؤكدًا أن هذه الحالات تحتاج إلى فحوصات متخصصة للتأكد من التشخيص، وقد يتم تحويلها إلى مجمع ناصر الطبي لإجراء الفحوصات اللازمة، ومنها البزل القطني، قبل بدء العلاج.

ويحذر الطبيب من أن استمرار الظروف الحالية قد يحول كل خيمة إلى بؤرة محتملة لانتقال العدوى، إذ إن المريض غير المعالج قد ينقل المرض إلى أفراد أسرته، ومن ثم إلى الخيام المجاورة والمخيم بأكمله.

ويختصر الهمص المشهد الصحي في غزة بالقول إن السكان يواجهون خطرين متوازيين؛ موتًا سريعًا نتيجة القصف، وموتًا بطيئًا تسببه الأمراض المزمنة والمعدية ونقص الأدوية والمياه النظيفة.

ويؤكد أن إنقاذ الوضع الصحي يتطلب إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية ومواد النظافة، إلى جانب توفير المياه الصالحة للشرب، محذرًا من أن استمرار النقص في هذه الاحتياجات الأساسية سيؤدي إلى مزيد من الإصابات والمضاعفات، في وقت تكافح فيه المستشفيات والعيادات الميدانية لتقديم الرعاية لأعداد متزايدة من المرضى بإمكانات محدودة.

في مواصي خانيونس، أصبح البحث عن الماء جزءًا من تفاصيل الحياة اليومية للنازحين، لكن المعاناة لا تنتهي عند الحصول عليه؛ فغيابه أو عدم صلاحيته يفتح الباب أمام أمراض تزيد من أعباء حياة أنهكتها الحرب.

عطش وتهديد صحي في مواصي خانيونس

- **في منطقة جامعة الأقصى:** آلاف النازحين يواجهون نقصًا حادًا في المياه بعد تعطل ضخ الشبكات لعدم توافر كمية من زيت المحركات المفقود، ما دفعهم للاعتماد على صهاريج محدودة الكميات.
- **معاناة يومية:** طوابير للحصول على المياه، وصعوبة توفير احتياجات الشرب والغسيل والنظافة داخل مخيمات النزوح.
- **خطر صحي متصاعد:** نقص المياه النظيفة ومواد النظافة يرتبط بزيادة التهابات المسالك البولية، وتجرثم البول، وحصى الكلى، والأمراض الجلدية والمعدية.
- **ضغط على القطاع الصحي:** المستشفى الكويتي يستقبل أعدادًا كبيرة من المرضى يوميًا، وسط نقص في الأدوية واللوازم الطبية.
- **ضمن حرب الإبادة:** تعكس أزمة المياه في مواصي خانيونس تداعيات استهداف البنية التحتية والخدمات الأساسية في قطاع غزة، وما يرافق ذلك من مخاطر صحية متفاقمة على النازحين.

كيف تحولت "فرحة التوجيهي" في غزة إلى معركة وجود؟

د. أميرة فؤاد النحال

تحوّلت نتائج "التوجيهي" في غزة تحت وطأة القصف المستمر والواقع المادي الصعب إلى استفتاء حيّ على القدرة على البقاء، في بقاع الأرض قاطبة، تُقاس فرحة النجاح ببطاقات التهنئة وخيارات التخصص المتاحة؛ أما في غزة، فتُقاس بحجم الأمل المقتطع من قلب الركام، وبثبات طالب يقرأ على ضوء هاتفه بين غارة وأخرى، ليجد نفسه بعد النجاح أمام جدارٍ آخَر من التحديات: جامعات مدمّرة بالكامل، ورسوم دراسية استنزفت ما تبقّى من رمق الأسر، وفرص سفر ومُكافآت تفوّق تُصادَر عند المعابر المغلقة، إن *فرحة التوجيهي اليوم هي فعلُ مقاومة مدنية ومعركة وجود أثبت فيها الطالب الغزّي أن السعي نحو المعرفة هو الأداة الأخيرة لحماية الهوية الوطنية من المحو والاندثار*.

النجاح تحت سقف القصف والنزوح

كانت نتائج "التوجيهي" الأخيرة في قطاع غزة بياناً سياسياً مدوياً وصياغة جديدة لـ "الشرعية العلمية بالصمود"؛ إذ لم يذهب الطلاب إلى امتحاناتهم من مقاعد دراسية مجهزة أو بيوت آمنة، وإنّما خرجوا من قلب الخيام المتهالكة، وتحت سقف نيران القصف الذي لم يتوقف لحظة واحدة، لقد خاض الجيل الحالي معركته الأكاديمية في ظروف تُصنّف تحليلياً بالتعجيز الشامل؛ حيث الانقطاع التام للكهرباء والإنترنت، والنزوح المتكرر الذي شتت الأسر وفكك المراجع الدراسية، واستحال معه الحصول على الكتاب إلى رحلة شاقة بين الركام.

في هذا السياق، تحوّل مجرد الإصرار على المذاكرة تحت قصف الطائرات إلى شكل من أشكال "المقاومة بالإحاطة المعرفية"، إنها مجابهة علنية ومباشرة مع استراتيجيات "التجهيل الممنهج" وسياسات المحو الحواري والمكاني التي أريد لها أن تقتطع هذا الجيل من سياقه الحضاري، لقد نجح الطالب الغزي في انتزاع نصر مفهومي خالص؛ فأعاد تعريف التفوق من مجرد استيعاب للمناهج إلى قدرة استثنائية على الإبقاء على الفكر حياً في مواجهة أشرس أدوات الإبادة.

مقبرة الأحلام الأكاديمية.. عن البنية التحتية المدمّرة والرسوم التعجيزية

ولكن، سرعان ما تتلاشى نشوة هذا النصر المفهومي لتصطدم بجمود الواقع المادي؛ فالطالب الذي نجا بكتبه من تحت القصف يجد نفسه فور إعلان النتائج أمام "إبادة أكاديمية" شاملة شلت الحياة التعليمية في القطاع، لقد تحولت الجامعات والمؤسسات التعليمية التي كانت يوماً حواضن للفكر والبحث إلى ركام وأطلال، مما أسفر عن وفاة الخيارات المحلية وتجريد الطالب من حق اختيار التخصص الذي يتناسب مع شغفه وتفوقه.

هذا التدمير المادي لم يقف عند حدود المباني، ولكنه امتد ليتكامل مع أزمة اقتصادية خانقة وصفت بانهيار "اقتصاد المعرفة المنهك"؛ حيث يصطدم الناجحون بمتطلبات مالية ورسوم دراسية تعجيزية تفرضها الخيارات البديلة أو التعليم الإلكتروني المتبقي، وفي ظل انعدام دخل الأسر، وفقدان أرباب العائلات لمصادر رزقهم جراء الحصار والنزوح، يتحول التعليم العالي من حق أساسي مكفول إلى رفاهية حصريّة تقتصر على من يمتلك قدرة مادية نادر وجودها اليوم، إنها لحظة انكسار قاسية يتحول فيها التفوق العلمي إلى عبء معنوي ومالي، وتصبح أروقة التعليم المحطمة مقبرةً حقيقية لأحلام جيل كافح ليظل على قيد المعرفة.

احتجاز التفوق.. حرمان الموهوبين من السفر وحصار المنح

يتجاوز المشهد حدود العجز المالي والخراب المادي ليبلغ أوج تكثيفه السياسي في قضية الطلبة المتفوقين الذين استطاعوا بجهدهم الخارق انتزاع منح دراسية في أعرق الجامعات العالمية، هنا، يصطدم "التفوق المحاصر" بواقع المعابر المغلقة وسياسات الإغلاق الشامل، ليتضح أن الأزمة هي قرار سياسي وأمني يُمارَس فيه احتجاز تعسفي للعقول، إن حرمان الموهوبين من الخروج لاستكمال دراستهم يمثل مصادرة متعمدة لكفاءات المستقبل، وإطفاءً مقصوداً لشعلة الإبداع الغزي التي تُشكل خطراً على رواية الإحباط والاستسلام.

لقد تحوّلت "الجغرافيا المغلقة على الأحلام" إلى سجن كبير يُحرم فيه الطالب من أبسط حقوقه الإنسانية والدولية: الحق الأصيل في الحركة والتعلّم والتطور، إن احتجاز هذه النخب الأكاديمية خلف الأسلاك الشائكة وحرمانهم من المنح الدولية هو اغتيال معنوي لمنظومة التنمية الوطنية، وحرماناً لمجتمع كامل من جيلٍ كان يمكن أن يعود مدركاً لأحدث المعارف والعلوم ليعيد بناء ما دمرته الحرب، إنها سياسة تجفيف القنوات المعرفية التي تسعى لحصر الإنسان الغزي في متطلبات الإغاثة اليومية، ومحو طموحه في التواجد على الخارطة الأكاديمية العالمية.

التعليم كإستراتيجية بقاء..

الرد الغزي على سياسات الإبعاد والتجهيل

على الرغم من هذا الشلل المفروض على أركان العملية التعليمية، يظل التمسك بالمعرفة في غزة ظاهرة تتجاوز منطق الحسابات التقليدية؛ فالإصرار على تحصيل الشهادات وسط هذه الأغلال هو "إستراتيجية بقاء" وفعل انحياز حضاري، يدرك الغزيون أن التعليم في سياقهم الثقافي والسياسي هو الخط الدفاعي الأخير عن الهوية الوطنية في مواجهة محاولات التهجير المعنوي وإفراغ المجتمع من مقوماته الفكرية.

إن *الرهان الاستعماري على إغراق غزة في أُمية قسرية هو رهان خاسر أمام شعب يرى في القلم امتداداً شرطياً للهوية والوجود*، إن الحق في التعليم ليس منّةً يُنتظر جودها من المعابر أو المنظمات، بل هو حقٌّ مُنتزع ومقدس تُعمدُه الدماء ويحميه الإصرار الجماعي للأسر التي تقتطع من قوت يومها لتعليم أبنائها، ومن هنا، تجيء "معركة التوجيهي" لتعلن أن المخطط الذي أراد للجامعات أن تصبح ركاماً وللطلبة أن يتحولوا إلى أرقام في قوائم النزوح، قد صُدم بوعي يرى في العلم أداة التحرر الأولى؛ فتتحول كل خيمة دراسية وكل محاولة للتعلمً عبر الشاشات الثابتة إلى رد حاسم: إن غزة لا تُهزم طالما أن أجيالها تتمسك بحقها في المعرفة كحقٍ في الحياة.

عندما ينتصر القلم على الركام

إن المعركة الحقيقية التي خاضها طالب التوجيهي في غزة كانت مواجهة صريحة ضد إرادة التجهيل والمحو الحضاري، لقد أثبت هذا الجيل — وهو يعبر من بين ركام الجامعات وجدران الحصار المعتمة — أن التعليم هو عقيدة بقاء وسلاح تحرير لا يمكن مصادرته بقذيفة أو إغلاق معبر.

إن العالم الذي يقف اليوم شاهداً على احتجاز التفوق وتدمير المؤسسات التعليمية مدعوٌ لإعادة النظر في أوهام الحصار؛ فمهما بلغت شدة "الإبادة الأكاديمية" وقسوة "التجهيل الممنهج"، ستظل غزة تنجب من قلب الخيام عقولاً تتحدى القهر، وتكتب بالدموع والحبر وثيقة وجودها الأبدي.

ستبقى فرحة التوجيهي صرخة نصر مكتومة في وجه العالم، وتذكيراً دائماً بأن شعباً يحمل القلم كقضية، لا يمكن لأي قوة على وجه الأرض أن تسلب منه حقه في المستقبل.

إستهداف عناصر الشرطة وطمس الإنجازات الميدانية إلى متى؟!

هلال نصّار

تُواصل قوات الاحتلال خروقات أكذوبة وقف إطلاق النار ومواصلة حرب الإبادة لليوم الـ288 على التوالي، ومن أبرز المستهدفين كوادر المنظومة الأمنية والشرطية بغزة حيث وصل عدد شهداء منتسبي وزارة الداخلية وجهاز الشرطة أكثر من ألفين شهيد منذ 3سنوات للحرب والعدوان على قطاع غزة.

كيان الاحتلال يسعى لتحييد أي إنجاز أمني وميداني في القطاع وهو يستهدف الكوادر الشرطية وطمس الإنجازات الميدانية بهدف تغييب القانون والأمن، ونشر الفوضى والفتنة والفلتان والعبث بأمن واستقرار الناس وتوسيع سيطرة الميليشيات العصابية التي يدعمها بالوسائل التكنولوجية والعسكرية واللوجستية بهدف القضاء على المنظومة الأمنية والشرطية وتصفية النشطاء والكوادر البشرية.

الحالة الأمنية بغزة ترسو في أسوأ الفترات الزمنية منذ 4 عقود وهي حالة نسبية غير مستقرة نتيجة الحرب والعدوان والإبادة والاحتلال، فكلما حاولت غزة النهوض بالحياة يعيدها الإحتلال إلى مربع الدم والتدمير، مسلسل استهداف يومي وسقوط ضحايا والصورة النمطية لدى العالم أنّ هناك وقف إطلاق نار تلك الأكذوبة التي يدفع ثمنها المواطنيين المدنيين، فقد واجهت المنظومة الأمنية والشرطية كافة التحديات أمام الترسانة الاسرائيلية وبقيت ترمم بقائها حفاظاً على ما تبقى من الشعب والوطن، هذا الإنجاز الأمني يأتي ثمرة التعاون المجتمعي، والتفاعل الشعبي مع الإبلاغ الفوري عن أي عناصر متورطة أو تحركات مشبوهة بالعمليات التخريبية والميدانية.

هذه الخروقات متواصلة منذ قبل إتفاق شرم الشيخ أكتوبر الماضي، والاحتلال لم يلتزم ولا يجد من يلزمه ضاربا حرض الحائط للقوانين والمواثيق والعهود الدولية والاتفاقات المنبثقة عنها، ودليل ذلك طيلة الأعوام السابقة يرتكب الانتهاكات العدوانية والمجازر البشعة وصولا لحرب الإبادة بغزة وضم أراضي الضفة مؤخراً، فمن يقول لفرعون أو النمرود قف! أو كفى! عدواناً وقتلاً بالفلسطينيين؛ العالم يقف متفرجاً والقوى الديكتاتورية العظمى هي داعمة في سياسة القتل المتبعة والممنهجة منذ عشرات السنوات، هذا الأمر ليس جديداً على كيان الاحتلال وحكومته المتطرفة الذي سرعان ما ينبذ الاتفاق لتحقيق أهدافه المرجوة وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وأمنية وغيرها ليظهر تجسيد صلابة وقوة الكيان الزائل قريباً بأمر الله.

للأسف، لا يوجد حدود تلزم الاحتلال، ونتنياهو وسموتريتش يريدان السيطرة الكاملة بنسبة ٪100 على قطاع غزة، وفي كل يوم نشهد تضييق الخناق على المواطنين المدنيين والذي وصل أخيراً على امتداد شارع صلاح الدين الفاصل قطاع غزة شرقاً وغرباً، أما تعليق المرحلة فهذه سياسة عنصرية ليست مرتبطة بالخروقات الميدانية والعدوان المتواصل والاعتقالات المتكررة ولا يعتبر ورقة ضغط، فغزة أعانها الله على ما تعانيه اليوم، ونتانياهو يفعل ما يشاء وينفذ سياساته من أجل إطالة عُمر حكومته ونجاحه في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة وضمان عدم ملاحقته في القضاء.

هناك مجموعة من المعيقات السياسية والعسكرية التي يستخدمها الاحتلال في التضييق على أهل غزة، وهو يسعى لفرض سيناريوهين وهما/

- إما فرض التهجير الطوعي أو القسري على سكان قطاع غزة واستمرار عمليات نزوحهم وفق توجيهات الاستخبارات الاسرائيلية سواء للمناطق الخضراء حسب وصف الاحتلال أو إلى خارج غزة وهو الهدف الأبرز الذي يريده من التهجير والغاء العودة وشطب الأونروا وتغييب دورها.

- وإما إعادة إحتلال غزة وتقسيمها وإقامة مشاريع استيطانية جديدة في الشمال والوسط والجنوب في ظل فرض السياسات المقصودة وممارسات التضييق والتجويع والحصار والاعتقال والاغتيال والتصفية ومسلسل الموت اليومي.

الوسطاء والضامنين ومن أبرزهم مصر وقطر وتركيا وجهات دولية أخرى يحاولون خلق واقع أمني جديد ويسعون لتحييد المخططات الإسرائيلية ولكن بلا جدوى فالطرف الصهيوني لا يكترث لتوصيات الوسطاء، بل إن الاحتلال الذي يجبر الوسطاء على الحياد وتنفيذ خطط عسكرية واستخبارية بعد احتلال مساحة ٪70 من مساحة غزة الاجمالية مع تقديم يومي للخط الأصفر، وإنشاء الاحتلال سواتر ترابية أشبه بحاجز ضخم تمتد إلى أكثر من 30 كيلو متر بمحاذاة ما يعرف بـ (الخط الأصفر) تحول إلى فاصل دائم يعيد رسم الواقع الجغرافي داخل غزة، ويهدف إلى فصل مناطق واسعة من القطاع عن بعضها البعض.

الوقائع أظهرت استمرار الخروقات ورفض الانسحاب وربطه بمراحل لاحقة، هذا التعطيل أصاب منطق التدرج بالشلل، ووضع الوسطاء أمام عجز حقيقي وانتكاسة عن فرض الالتزامات، والغرق في أزمة واقعية مع الاحتلال وسط تآكل متسارع في الثقة، في المقابل تمسكت الفصائل بعدم الانتقال لأي مرحلة دون تنفيذ ملموس وجدول زمني واضح، النتيجة أن المسار يتجه نحو تشكيل أزمة بدل إدارة حلول مقترحة، مع ترقّب لأي إنجاز حقيقي في الأيام القادمة يوقف الخروق المتواصلة وفق الخطة البديلة (ب) التي أعلنها الرئيس الأمريكي ترمب.

ختاماً الضفة تُباد، والقدسُ تُهوّد، والوجودُ الفلسطينيُّ يدخلُ نفقاً خطيراً ومنعرجاً كارثيّاً؛ أمّا غزة الجريحة، فقد تُركتْ لنزفِها طمعاً في موتِها التلقائيِّ بلا ضجّة؛ بمقوّماتِ حياة منعدمة، وبُنيةٌ تحتيّةٌ مدمّرة، تلوّثٌ وقوارض، دمارٌ، تجويعٌ، لا دواء، لا مال، لا مستشفيات، لا ماء، لا مأوى، وكوادر بشرية يواصلون مهامهم وواجبهم في حفظ الأمن العام وحماية المواطن رغم الاستهداف والاغتيال والتصفية اليومية والعمل بدون راتب لأكثر من مئة يوم او قرابة 4شهور.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

قيود الاحتلال تعمق العجز التجاري وسط مطالبـــات بضغط دولي لفتح المعابر

غزة/ رامي رمانة:

بينما تواصل قيود الاحتلال تعميق العجز التجاري وتحد من نمو الإنتاج الوطني، تتجدد المطالبات الفلسطينية للمجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لفتح جميع المعابر، والسماح بإدخال السلع والمواد الخام والآلات اللازمة لتعزيز الإنتاج الوطني.

محمد سكيك

خالد أبو عامر

ويشدد مراقبون على أن استمرار القيود المفروضة على حركة البضائع والمواد الخام ينعكس مباشرة على مختلف القطاعات الإنتاجية، ولا سيما الصناعة والزراعة، إذ يؤدي ذلك إلى إضعاف القدرة التشغيلية للمصانع وتقليص حجم الإنتاج، ما يحدّ من فرص النمو الاقتصادي ويعمّق حالة الركود في السوق المحلي.

وتشير البيانات إلى أن الفلسطينيين استوردوا من الداخل المحتل ما يعادل 2.5 دولار مقابل كل دولار واحد صدّروه إليه، استنادًا إلى النتائج الأولية للتجارة الخارجية المرصودة للسلع خلال شهر أيار الماضي، وهو ما يعكس اختلالًا واضحًا في الميزان التجاري ويؤكد حجم التبعية الاقتصادية المفروضة.

ويجدد المراقبون مطالبتهم بوضع حد لغزو منتجات الاحتلال للسوق الفلسطينية، خاصة بضائع المستوطنات، التي تدخل الأسواق المحلية بطرق غير قانونية، وأحيانًا تُسوّق بوسم فلسطيني، ما يخلق منافسة غير عادلة مع المنتج الوطني ويؤثر سلبًا على ثقة المستهلك.

نجاح المنتج الوطني

من جهته، يوضح مدير مركز التجارة الفلسطيني "بال تريد" في غزة، محمد سكيك، أن المنتج الوطني برهن على قدرته على تلبية احتياجات السوق المحلي، إلى جانب نجاحه في اختراق عدد من الأسواق الخارجية، رغم التحديات الكبيرة التي تواجهه. ويؤكد سكيك لصحيفة "فلسطين" أن هذا الأداء يعكس حجم الجهود التطويرية المستمرة التي يبذلها المصنعون، سواء على صعيد الجودة أو الكفاءة أو القدرة التنافسية، في بيئة اقتصادية معقدة ومليئة بالقيود.

ويبين أن المرحلة الراهنة تستدعي توحيد الجهود الرسمية والقطاع الخاص لدعم عجلة الإنتاج، وتمكين الصناعات المحلية من مواصلة النمو والتوسع، من خلال توفير بيئة استثمارية محفزة، وتسهيل الإجراءات، وتقديم حوافز حقيقية للمستثمرين.

ويشدد على ضرورة فتح مسارات تعاون اقتصادي وتجاري مع الأسواق العربية والدولية، بما يسهم في تنويع فرص التصدير وتقليل الاعتماد على مصادر محدودة، في ظل التحديات السياسية والاقتصادية المحيطة بالاقتصاد الفلسطيني.

كما يشير سكيك إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه البعثات الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج، من خلال تعزيز الحضور الاقتصادي لفلسطين، والترويج للمنتجات الوطنية، وتهيئة فرص حقيقية للوصول إلى أسواق جديدة، بما يدعم انتشار المنتج الفلسطيني ويعزز مكانته.

ويدعو إلى تأسيس صندوق وطني لدعم الصادرات، يكون بمثابة أداة تمويلية فاعلة لمساندة المصدرين، لا سيما الجدد منهم، عبر تقديم دعم مالي وحوافز تشجعهم على توسيع أعمالهم وتحسين قدراتهم، ومساعدتهم في تجاوز التحديات المرتبطة بعمليات التصدير.

ويؤكد أن تعزيز الصادرات يمثل ركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني، وتقليص العجز التجاري، وبناء منظومة إنتاجية قوية قادرة على المنافسة والاستمرار في مختلف الظروف.

احتياجات القطاع الصناعي

من جانبه، يؤكد المختص في الشأن الاقتصادي خالد أبو عامر أن سلطات الاحتلال تفرض قيودًا وعراقيل على إدخال احتياجات القطاع الصناعي من المواد الخام والآليات والمعدات، الأمر الذي يعيق عملية الإنتاج المحلي ويحدّ من قدرته على التوسع والتطور.

ويوضح أبو عامر لصحيفة "فلسطين" أن القيود تجعل المنتج المحلي غير قادر على تلبية احتياجات السوق، سواء من حيث الكمية أو الجودة أو التكلفة، ما يؤدي إلى ترجيح كفة المنتجات المستوردة على حساب الصناعة الوطنية.

ويبين أن حرب الإبادة على غزة شهدت تعمّد الاحتلال استهداف وتدمير المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية بشكل ممنهج، بما في ذلك المصانع وورش الإنتاج والمخازن، ما ألحق أضرارًا جسيمة بالاقتصاد المحلي وأدى إلى توقف العديد من الأنشطة الإنتاجية.

ويضيف أن التدمير لا يقتصر على الخسائر المادية المباشرة، بل يمتد ليشمل فقدان فرص العمل، وتراجع القدرة الشرائية، وازدياد الاعتماد على الواردات، ما يفاقم حالة التبعية الاقتصادية ويقوّض فرص تحقيق تنمية مستدامة.

وفي السياق ذاته، يشير مراقبون إلى أن القيود المفروضة لا تقتصر على الجانب اللوجستي، بل تمتد لتشمل قيودًا إدارية ومالية، مثل تأخير إدخال المواد، وفرض رسوم إضافية، وتعقيد إجراءات التخليص، ما يزيد من تكاليف الإنتاج ويضعف القدرة التنافسية للمنتج الفلسطيني في الأسواق المحلية والخارجية.

وقد قيّد اتفاق باريس الاقتصادي التجارة الفلسطينية، إذ تربط سلطات الاحتلال السماح بالتبادل التجاري مع الخارج بدول محددة تقيم علاقات معها، ما يحرم الفلسطينيين من الانفتاح على عمقهم العربي والإقليمي، ويحدّ من فرص تنويع الشركاء التجاريين.

ويُعد اتفاق باريس الاسم الدارج للبروتوكول الاقتصادي الملحق باتفاقية أوسلو، وقد وُقّع في 29 أبريل/نيسان 1994، بهدف تنظيم العلاقات الاقتصادية عبر "اللجنة الاقتصادية المشتركة" خلال المرحلة الانتقالية، إلا أن هذه اللجنة لم تؤدِ دورها المطلوب، وتوقفت اجتماعاتها فعليًا منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000.

ووفقًا للأرقام، بلغت قيمة الصادرات الفلسطينية خلال أيار 2026 نحو 193.3 مليون دولار، استحوذت سلطات الاحتلال على 96% منها، بقيمة تقارب 185.6 مليون دولار، ما يعكس محدودية الأسواق التصديرية.

في المقابل، بلغت قيمة الواردات الفلسطينية 719.7 مليون دولار، شكّلت الواردات من الاحتلال 65% منها، بقيمة وصلت إلى نحو 467.8 مليون دولار.

وتعكس الأرقام فجوة تجارية كبيرة، إذ تجاوزت الواردات الفلسطينية من الاحتلال قيمة الصادرات إليها بنحو 282.2 مليون دولار خلال شهر واحد فقط، فيما بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري نحو 653.4 مليون دولار.

وبشكل عام، ارتفع العجز في الميزان التجاري للسلع المرصودة بنسبة 15% خلال أيار 2026 مقارنة بالشهر ذاته من العام السابق، ليصل إلى 526.4 مليون دولار، ما يؤكد الحاجة إلى سياسات اقتصادية فاعلة تدعم الإنتاج المحلي وتعزز القدرة على الصمود الاقتصادي.

قيود الاحتلال تعيق التجارة والإنتاج

- **فتح المعابر:** مطالبات بالضغط على الاحتلال لفتح جميع المعابر أمام السلع والمواد الخام والآلات اللازمة للإنتاج.
- **تقييد الصناعة:** قيود على إدخال احتياجات المصانع من المواد الخام والمعدات تحدّ من التوسع والإنتاج.
- **منافسة غير عادلة:** مطالبات بالحد من دخول منتجات الاحتلال، ولا سيما بضائع المستوطنات، إلى الأسواق الفلسطينية.
- **إجراءات معقدة:** تأخير إدخال الشحنات وفرض رسوم إضافية وتعقيد إجراءات التخليص ترفع تكاليف الإنتاج.
- **تنويع الشركاء:** مطالبات بفتح أسواق عربية ودولية جديدة وتقليل الاعتماد التجاري على الاحتلال.
- **تعزيز التصدير:** دعوات لإنشاء صندوق وطني لدعم المصدرين وزيادة القدرة التنافسية للمنتج الفلسطيني.

وسط الحرب والدمار وحرمان الأطفال من أبسط حقوقهم، جاءت بطولة "كأس دونوستي" لتمنح أطفال غزة مساحة للعب والفرح، في مبادرة تؤكد أن الرياضة يمكن أن تكون وسيلة للدعم النفسي واستعادة الأمل، حتى في أقسى الظروف.

"كأس دونوستي".. مساحة أمل لأطفال غزة

"كأس دونوستي" تجمع 12 أكاديمية رياضية و120 طفلا من غزة

المبادرة تهدف إلى تخفيف الآثار النفسية للحرب عبر كرة القدم

نسخة البطولة أقيمت في غزة بعد تعذر سفر الأطفال إلى إسبانيا

البطولة حظيت بدعم وتعاون من مؤسسات رياضية إسبانية وجهات محلية

كشافون فنيون يتابعون المواهب استعدادًا للمشاركة في نسخة إسبانيا 2027

أكاديمية تشامبيونز أطلقت برنامجا لتأهيل الكوادر الرياضية

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تعيش الطفولة في قطاع غزة واحدة من أقسى مراحلها، بعدما حوّلت حرب الإبادة حياة مئات آلاف الأطفال إلى سلسلة متواصلة من المعاناة. فإلى جانب فقدان الأهل والأقارب وتدمير المنازل والنزوح المتكرر، يواجه الأطفال آثارا نفسية عميقة نتيجة مشاهد القصف والخوف والحرمان من التعليم واللعب، في ظل تراجع الخدمات الأساسية وغياب المساحات الآمنة التي تمنحهم فرصة لاستعادة جزء من طفولتهم.

وفي خضم هذه الظروف الاستثنائية، برزت بطولة "كأس دونوستي" التي تنظمها أكاديمية تشامبيونز، ضمن برنامج متكامل يهدف إلى إعادة رسم الابتسامة على وجوه الأطفال، ومنحهم مساحة لممارسة الرياضة والتفاعل الاجتماعي، باعتبار كرة القدم وسيلة فعالة للتخفيف من آثار الصدمات النفسية التي خلفتها الحرب.

12 فريقا

ويقول المشرف العام على أكاديمية تشامبيونز، أحمد سكيك، إن البطولة تضم 12 فريقا يمثلون الأكاديميات الرياضية في قطاع غزة، ويشارك فيها لاعبون من مواليد 2014 و2015.

ويؤكد أن الهدف لا يقتصر على المنافسة الرياضية، بل يتجاوز ذلك إلى توفير بيئة آمنة للأطفال تساعدهم على استعادة الشعور بالحياة الطبيعية، وبث روح الأمل والفرح بينهم بعد أشهر طويلة من المعاناة.

ويضيف سكيك أن الأكاديمية كانت تستعد للمشاركة في بطولة "كأس دونوستي" الدولية التي كان من المقرر إقامتها في إسبانيا يوم 4 يوليو/تموز الماضي، إلا أن الحرب وإغلاق الاحتلال للمعابر حالا دون سفر الأطفال.

وقفة إسبانية

وأمام هذا الواقع، خاطبت الأكاديمية الجهة المنظمة في إسبانيا لاقتراح إقامة نسخة من البطولة داخل قطاع غزة، وهو ما قوبل بالموافقة في إطار الشراكة والدعم القائمين بين أكاديمية تشامبيونز والمؤسسات الرياضية الإسبانية.

ويعكس هذا التعاون حجم التضامن الذي أبدته إسبانيا مع الشعب الفلسطيني منذ شن الاحتلال حربه على غزة، سواء على المستوى الحكومي أو الشعبي أو الرياضي، وهو ما عزز مكانة المنتخب الإسباني لدى كثير من الفلسطينيين، خاصة بعد تتويجه بلقب كأس العالم 2026، ليحظى بتعاطف واسع داخل الشارع الفلسطيني.

ورغم أهمية المبادرة، لم يكن تنظيم البطولة مهمة سهلة، إذ واجه القائمون عليها تحديات كبيرة، أبرزها ارتفاع تكاليف التنظيم، ونقص الملاعب الصالحة لاستضافة المباريات، إضافة إلى تراجع جاهزية الأطفال بدنيا وفنيا نتيجة انقطاعهم الطويل عن ممارسة كرة القدم بسبب الحرب، وما رافقها من نزوح وانعدام للاستقرار.

تعاون محلي

ومع ذلك، نجحت الأكاديمية في إطلاق البطولة بفضل تعاون عدد من الجهات المحلية، حيث قدم بنك القدس رعاية جزئية للبطولة، فيما شارك حكام معتزلون من اتحاد كرة القدم في إدارة المباريات، واستضاف كل من ملعب نادي فلسطين الخماسي وملعب نادي اتحاد دير البلح المنافسات، التي انطلقت بحفل افتتاح كرنفالي مميز شارك فيه 120 طفلا يمثلون 12 أكاديمية رياضية من مختلف مناطق القطاع.

ولا تقتصر أهداف البطولة على المنافسة الحالية، إذ كشف سكيك عن تكليف كشافين فنيين بمتابعة المباريات لاختيار أبرز المواهب الواعدة، تمهيدا لإعدادها للمشاركة في بطولة "كأس دونوستي" في إسبانيا عام 2027، بما يمنح أطفال غزة فرصة لإبراز قدراتهم الرياضية وتمثيل القطاع في محفل دولي.

ويؤكد أن الرسالة الأساسية للمشاركة المستقبلية تتمثل في الظهور بصورة تليق بغزة وصمودها، ونقل صورة مختلفة عن أطفالها، باعتبارهم أصحاب طاقات ومواهب تستحق الحياة والفرصة، إلى جانب تحقيق رسالة البطولة في تعزيز التعارف والتقارب ونشر قيم المحبة والسلام بين الشعوب.

ولا تمثل بطولة "كأس دونوستي" المشروع الوحيد الذي تعمل عليه أكاديمية تشامبيونز، إذ أطلقت أيضا برنامج "أبطال بلا حدود"، وهو دبلوم تدريبي متكامل يستهدف تأهيل الكوادر الرياضية في القطاع، ويشمل عدة محاور، من بينها أساليب التعامل مع المصابين ومبتوري الأطراف والدعم النفسي للرياضيين المتأثرين بالحرب، والتغذية الرياضية، والمهارات التكنولوجية من خلال برنامج ICDL، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب الرياضي، إضافة إلى التحليل الفني والتكتيكي بالتعاون مع أكاديمية إيكانو، وإدارة الأكاديميات والأندية بالشراكة مع أكاديمية أتلتيك بلباو الإسبانية.

منح للرياضين

ويشير سكيك إلى تخصيص 150 منحة للرياضيين للاستفادة من هذا الدبلوم، وفق معايير تشمل المدربين الحاصلين على شهادات تدريب معتمدة، واللاعبين السابقين، وخريجي كليات التربية الرياضية، ومنشطي برامج الدعم النفسي، بما يسهم في إعداد كوادر قادرة على قيادة مرحلة إعادة بناء الرياضة الفلسطينية.

ورغم حجم الدمار الذي أصاب القطاع، يرى القائمون على هذه المبادرات أن التعافي الرياضي جزء لا يتجزأ من التعافي المجتمعي، فإعادة الأطفال إلى الملاعب لا تعني فقط استئناف النشاط الرياضي، بل تمثل خطوة نحو استعادة الثقة بالنفس، وتعزيز الصحة النفسية، وبناء جيل قادر على تجاوز آثار الحرب. فالرياضة، في مثل هذه الظروف، تصبح رسالة حياة وأداة أمل، تؤكد أن أطفال غزة ما زالوا يتمسكون بحقهم في اللعب والحلم، رغم كل ما فقدوه.

الهلال ونماء يكملان مربـــــع الشاطئية

غزة/ مؤمن الكحلوت:

اكتمل عقد الفرق المتأهلة إلى الدور نصف النهائي من البطولة السابعة لكرة القدم الشاطئية، التي ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالشراكة مع جمعية فلسطين الغد للتنمية المجتمعية، بعدما حجز الهلال ونماء مقعديهما إثر فوزهما على غزة الرياضي وشباب رفح، على التوالي.

وفي المباراة الأولى، حسم الهلال تأهله بعد فوزه المثير على غزة الرياضي بنتيجة 6-4، في مواجهة اتسمت بالندية والإثارة منذ صافرة البداية.

وافتتح غزة الرياضي التسجيل، قبل أن يدرك محمد عبيد التعادل للهلال، ثم عاد غزة الرياضي للتقدم عبر تامر أبو فارس، لكن محمد عبيد أعاد المباراة إلى نقطة البداية بتسجيله هدف التعادل الثاني.

وفي الشوط الثالث فرض الهلال أفضليته، فسجل أحمد لبد الهدف الثالث، قبل أن يعزز عبد العزيز هاشم النتيجة بالهدف الرابع.

ونجح علي زايدة في تقليص الفارق لغزة الرياضي، إلا أن محمد عبيد عاد ليسجل الهدف الخامس للهلال، ثم أحرز كامل الترامسي الهدف الرابع لغزة الرياضي، قبل أن يختتم محمد حسان أهداف اللقاء بتسجيله الهدف السادس، مؤكدا تأهل الهلال إلى نصف النهائي.

ونال لاعب الهلال أحمد لبد جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وفي المباراة الثانية، بلغ نماء الدور نصف النهائي بعد فوزه على شباب رفح بركلات الترجيح 3-2، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2-2.

وشهدت بداية اللقاء تبادلا للهجمات والفرص، قبل أن يمنح ناصر أبو قرشين التقدم لشباب رفح، وأضاف ناجي النحال الهدف الثاني للفريق الرفحي.

ونجح نماء في العودة إلى أجواء المباراة بتقليص الفارق عبر محمد القاضي، قبل أن يدرك التعادل في الدقائق الأخيرة بعد هدف عكسي سجله محمد الشاعر بالخطأ في مرماه، ليحتكم الفريقان إلى شوط إضافي لم يشهد أي تغيير في النتيجة، ثم إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لنماء بنتيجة 3-2.

وسجل ركلات الترجيح لنماء كل من محمد القاضي، وعبد الله المجايدة، وعلي أبو مصطفى، فيما أهدر مصطفى حسب الله وحمزة سلامة.

أما لشباب رفح فسجل ناجي النحال ومحمد أبو هاشم، بينما أهدر وليد أبو دان، ومؤمن البواب، وموسى أبو شربين.

وحصل لاعب نماء مصطفى حسب الله على جائزة أفضل لاعب في المباراة.

وأدار المباراتين طاقم تحكيم مكوّن من محمود أبو مصطفى، ومحمد الغول، ومحمود الصواف، وعبد السلام أبو سليسل، وحازم الصوفي.

وتُقام مباراتا الدور نصف النهائي يوم الخميس المقبل على ملعب النادي البحري غرب مدينة غزة، حيث يلتقي الصداقة مع خدمات رفح، فيما يواجه نماء نظيره الهلال في المباراة الثانية.

لينكر يعرض مقتنياته في مزاد خيري دعمًا لطلاب غزة

لندن/ وكالات:

أطلق أسطورة كرة القدم الإنجليزية غاري لينيكر مبادرة إنسانية لدعم طلبة قطاع غزة، عبر عرض عدد من مقتنياته الشخصية في مزاد خيري يهدف إلى جمع تبرعات تمكن الطلاب الفلسطينيين من استكمال تعليمهم في الجامعات البريطانية.

وذكرت صحيفة ميرور البريطانية أن لينيكر وضع قميصه الذي ارتداه مع نادي ناغويا غرامبوس الياباني، خلال آخر موسمين في مسيرته الاحترافية، ضمن المزاد، حيث انطلقت المزايدة عليه بسعر 65 جنيها إسترلينيا، على أن يخصص ريعه لدعم المنح الدراسية لطلاب غزة.

ولا تقتصر المبادرة على لينيكر، إذ يشارك فيها أكثر من 20 شخصية بارزة من مجالات الرياضة والفن، من بينهم الممثلة الأيرلندية نيكولا كوجلان، والمغنيتان البريطانيتان بالوما فيث وشارلوت تشيرش.

وتنظم جمعية "فينيكس سبيس" الخيرية الحملة تحت عنوان "منح دراسية لغزة"، والتي انطلقت في 27 يوليو/تموز الجاري وتستمر لمدة عشرة أيام، بهدف توفير الدعم المالي للطلاب الفلسطينيين الذين حصلوا على عروض للدراسة في جامعات بريطانية، لكنهم يواجهون صعوبات في تغطية تكاليف الدراسة والمعيشة.

وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت الشهر الماضي استعدادها لمواصلة مساعدة الطلبة الفلسطينيين على مغادرة قطاع غزة لاستكمال تعليمهم في المملكة المتحدة، شريطة حصولهم على منح دراسية كاملة أو امتلاكهم القدرة على تمويل الرسوم الدراسية.

وأشارت الصحيفة إلى أن أكثر من 100 طالب من غزة تمكنوا من الالتحاق بالجامعات البريطانية خلال العام الدراسي الماضي، فيما لا يزال مئات الطلاب المتفوقين يواجهون خطر فقدان فرصهم التعليمية بسبب العجز عن توفير النفقات اللازمة.

وتأتي هذه المبادرة في وقت يعاني فيه قطاع التعليم العالي في غزة من أوضاع كارثية نتيجة حرب الإبادة، إذ تعرضت معظم الجامعات للتدمير أو لأضرار جسيمة، كما تكبد القطاع خسائر كبيرة في كوادره الأكاديمية، ما جعل مواصلة التعليم الجامعي تحديا كبيرا أمام آلاف الطلبة الفلسطينيين.

زيدان مدربًا لمنتخب فرنسا خلفًا لديشان

باريس/ وكالات:

أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أمس، تعيين زين الدين زيدان مديرا فنيا للمنتخب الفرنسي بعقد يمتد لأربعة أعوام، خلفا لديدييه ديشان، الذي أنهى مشواره مع "الديوك" بعد 14 عاما في المنصب.

وقال زيدان، خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب الإعلان الرسمي عن تعيينه، إن قيادة المنتخب الفرنسي كانت الهدف الذي انتظره طوال السنوات الماضية، مضيفا: "تدريب المنتخب الفرنسي هو الأمر الوحيد الذي كنت أريد القيام به، إنه حلم تحقق واستمرار لمسيرتي مع المنتخب".

وكشف المدرب الفرنسي، البالغ من العمر 54 عاما، أنه تلقى عدة عروض لتدريب أندية خلال الأعوام الأربعة أو الخمسة الماضية، لكنه رفضها جميعا انتظارا لفرصة قيادة منتخب بلاده.

ويبدأ زيدان مهمته خلفا لزميله السابق ديدييه ديشان، الذي تولى تدريب المنتخب منذ عام 2012، وقاده إلى التتويج بكأس العالم 2018، وبلوغ نهائي مونديال 2022، قبل أن ينهي مشواره بحصد المركز الرابع في كأس العالم 2026.

من جانبه، أكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، فيليب ديالو، أن التعاقد مع زيدان جاء بعد اتصالات بدأت منذ فبراير/شباط 2025، مشيرا إلى أن الطرفين توصلا إلى اتفاق يقضي بقيادة "الديوك" خلال السنوات الأربع المقبلة.

ويعد المنتخب الفرنسي ثاني تجربة تدريبية في مسيرة زيدان، الذي لم يشرف سابقا سوى على ريال مدريد، حيث قاده في فترتين بين عامي 2016 و2018، ثم من 2019 إلى 2021، وحقق معه إنجازا تاريخيا بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية.

ويحمل زيدان سجلا استثنائيا مع المنتخب الفرنسي كلاعب، بعدما خاض 108 مباريات دولية، وأسهم في التتويج بكأس العالم 1998 وكأس أمم أوروبا 2000، قبل أن يبدأ الآن فصلا جديدا مع "الديوك" من مقعد المدير الفني.

الطفل سعيد..

نجا من المجزرة ليقع في براثن السرطان

غزة/ فاطمة العويني:

من تحت ركام منزل الأسرة الذي قصفه الاحتلال فوق رؤوسهم وهم نائمون خرج الطفل سعيد جودة سليما جسديا، بعد أن فقد والده وشقيقته، ليصبح هو عمود البيت واليد اليمنى لوالدته وشقيقه الأصغر المصاب، وبعد أكثر من عامين من تلك المأساة يخوض سعيد اليوم صراعا جديدا مع المرض. ففي 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 نجا سعيد من قصف استهدف منزل الأسرة في حين فقد والده وشقيقته بسنت، أما شقيقه الأصغر أيهم فأصيب في وجهه وما زال يعاني تبعات الإصابة حتى اللحظة حيث أنه بحاجة لمزيد من العمليات الجراحية.

حاولت الأم فاطمة جودة الوقوف على قدميها مجددا والتعالي على جراحها لتكون الأب والأم لـ" سعيد" و " أيهم" فقد كان سعيد يدها اليمنى في تلبية كل احتياجات الأسرة في الظروف الصعبة من نزوح وفقدان لأبسط متطلبات الحياة في غزة.

تقول والدته لصحيفة "فلسطين": " قبل ثلاثة أشهر أصيب سعيد بمغص شديد في بطنه فاضطررت على أثره لنقله للمستشفى، وبعد شهر ونصف الشهر من محاولات التشخيص مع غياب الإمكانيات الطبية لجأ الأطباء لأخذ خزعة من ظهره".

وتضيف بأسى :" تبين أن سعيد للأسف مصاب بسرطان الدم (اللوكيميا) الذي لا يوجد له أي نوع من أنواع العلاج في غزة، فالحل الوحيد هو زراعة النخاع وهي عملية لا تجرى بتاتا في غزة، فلا يعطونه هنا سوى مسكن الأكامول الذي لا يسكن شيئا من آلامه" .

وتتابع :" صحة سعيد تدهورت بشكل سريع نسبة الصفائح بلغت اثنين فقط (المعدل الطبيعي للصفائح الدموية لدى الأطفال يتراوح بين 150,000 إلى 400,000 صفيحة لكل ميكرو لتر من الدم)، أما نسبة الدم فبلغت أربعة فقط".

وتمضي جودة بالقول :" الأطباء يستغربون أن سعيد لا يزال على قيد الحياة في وجود هذه النسب المتدنية جدا، لكن ليس بوسعهم سوى حقنه بوحدتي دم يوميا للحفاظ على حياته، أصبح يقضي اغلب وقته في المستشفى".

وحتى تحسن فاطمة معنويات ابنها قليلا تطلب من الأطباء إذنا للذهاب به المنزل كل عشرة أيام ليرى شقيقه ويقضي وقتا برفقته، " حين يحين موعد العودة للمستشفى يبدأ سعيد بالصراخ، يكره ان يسمع اسم المستشفى أو أن يمكث فيه لكن ليس باليد حيلة".

وفي منزل عائلتها الآيل للسقوط تضطر فاطمة لترك ابنها الاصغر ايهم كي ترافق سعيد في المستشفى الأمر الذي يؤثر سلبا على نفسية الاثنين، " نفسية سعيد تدهورت كثيرا فهو يبكي ليلا ونهارا لا يريد البقاء في المستشفى، انخفض وزنه من خمسة وأربعين كيلو جراما لسبعة وعشرين فقط في ثلاث أشهر حتى أصبح قفصه الصدري بارزاً ".

وتقول :" ابني يموت بين يدي ولا أستطيع مساعدته باي شيء، تصارع الحياة في أروقة المستشفى يحاول الأطباء مساعدته لكن ليس باليد حيلة، لا حل أمامنا سوى السفر للخارج وهو أمر يبدو مستحيلا حاليا في ظل صعوبة إجراءات الاجلاء الطبي في قطاع غزة".

وتناشد جودة المؤسسات الصحية الدولية بسرعة إجلاء ابنها للعلاج بالخارج، كون الوقت يعتبر عاملا حاسما في حالته الصحية، فأي تأخير قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه في ظل عدم وجود أي نوع من العلاج لسرطان الدم في غزة .

وتؤكد وزارة الصحة في غزة – في بيان سابق – أن حياة أكثر من 4 آلاف مريض بالسرطان باتت مهددة بسبب شح الأدوية، مشيرة إلى أن الأوضاع الصحية والإنسانية لمرضى السرطان وصلت إلى مرحلة "التفاقم الكارثي"، في وقت تستمر تداعيات حرب الإبادة.

وبين ركام الحرب وأروقة المستشفى، يخوض سعيد معركة جديدة لا تقل قسوة عن المجزرة التي نجا منها. ومع غياب العلاج داخل غزة، يبقى الإجلاء الطبي العاجل نافذته الأخيرة للنجاة، في حين يواصل الوقت تقدمه أسرع من قدرة المرضى على الاحتمال.